



وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي

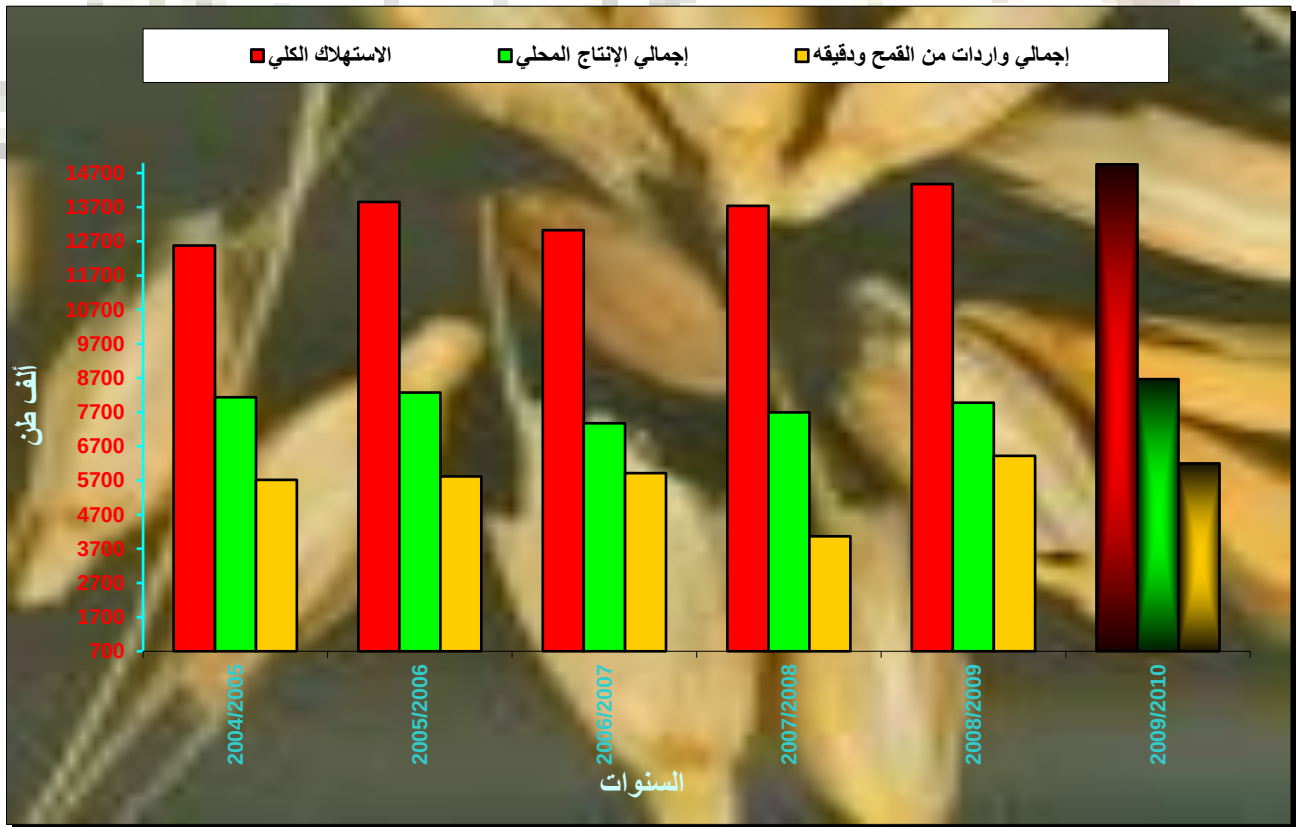
مركز البحوث الزراعية

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح

إعداد

(قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية)



يوليو 2010

تقديم

بتكليف من مجلس معهد بحوث الاقــتصاد الزراعي تم تكوين مجموعة علمية لاعداد بعض الدراسات الاقتصادية الهامة التي تشغل فكر متخذي القرار، وفي ضوء ذلك تم تكليف الباحثين في قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلم الزراعية باعداد دراسة عن "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح في مصر"، باعتبار أن القمح من أهم المحاصيل الإستراتيجية لمصر.

وتعتبر هذه الدراسة استمرارية لإصدارات معهد بحوث الاقــتصاد الزراعي بصفة دورية حيث بدأت منذ عام 1995، والتي كانت تتمثل في دوريات عن الموقف الحالي والتصور المستقبلي لأهم المحاصيل الإستراتيجية مثل: القطن، والقمح، والأرز، والمذرة الشامية، والبطاطس، والبرتقال، والأسمدة الكيماوية، ثم استأنفت هذه الدوريات في عام 2007 بالموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح والسكر والأسمدة الكيماوية.

ونتمنى أن يتم إصدار هذه الدوريات بصفة مستمرة، ويتحقق الهدف المرجو من إصدارها في خدمة متخذي القرار ومخططي السياسات الاقتصادية في مجال الإنتاج والتسويق والتجارة الخارجية.

رئيس القسم

أ.د. / أحمد وشاحي

فريق العمل:

رئيس الفريق	أ.د./أحمد عبد المجيد وشاحي
عضو	د./شوقي أمين عبد العزيز
عضو	د./حماد حسني أحمد
عضو	د./صلاح محمود عبد المحسن
عضو	م./صبري يحيى شلتوت
عضو	م./محمد عبد القادر عطا الله

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
-الموجز	1
- الموقف الحالي (2004/2005-2008/2009) والتصور المستقبلي (2009/2010) للقمح.	3
-المقدمة	4
إنتاج القمح بالجمهورية:	5
1-مساحة القمح على مستوى الجمهورية.	5
2-إنتاجية فدان القمح على مستوى الجمهورية.	5
3-إنتاج القمح على مستوى الجمهورية.	5
4-الإنتاج الثانوي للقمح على مستوى الجمهورية.	6
الإنتاج المحلي من القمح بمحافظات الجمهورية:	6
1-المساحة المزروعة بالقمح في محافظات الجمهورية.	6
2- إنتاجية فدان القمح في محافظات الجمهورية.	7
3- إنتاج القمح في محافظات الجمهورية.	8
أصناف القمح:	8
1.المساحة المزروعة بأصناف القمح.	8
2. إنتاجية أصناف القمح.	9
3. إنتاج أصناف القمح.	9
4- أصناف القمح بالأراضي الجديدة.	9
السعر المزرعي وتكاليف إنتاج الفدان وأرباحه فدان القمح:	11
1-السعر المزرعي.	11
2-تكاليف فدان القمح.	12
3-أرباحية فدان القمح.	13
صناعة الخبز:	13
المرحلة الأولى: صناعة الطحن	13
المرحلة الثانية: صناعة الخبز	15
الواردات المصرية من القمح.	16
الاستهلاك الكلي ومتوسط استهلاك الفرد من القمح.	18
معدل الاكتفاء الذاتي من القمح.	19
المراجع.	20
ملحق الجداول: من رقم (1) -رقم (16)	34-21
ملحق الإشكال: من رقم (1) - رقم (21)	43-35

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول
21	جدول(1) تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (1995-2009).
22	جدول(2) تطور مساحة الحاصلات الشتوية بالإلف فدان خلال الفترة (1995-2009).
23	جدول(3) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2007.
24	جدول(4) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2008.
25	جدول(5) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2009.
26	جدول(6) متوسط مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية للفترة(2007-2009).
27	جدول(7) مساحة وإنتاجية وإنتاج أصناف القمح بالجمهورية في عام2009
28	جدول(8) صافي عائد الفدان لمحصول القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة(2005- 2009).
29	جدول(9) الكمية الموردة من المزارعين للحكومة والإنتاج الكلي وسعر التوريد والسعر المزرعي للقمح خلال الفترة (1995-2009).
30	جدول(10) تكاليف إنتاج الفدان لمحصول القمح موزعة إلى أجور ومستلزمات الإنتاج خلال الفترة (1995-2009).
31	جدول(11) تكاليف إنتاج الفدان لمحصول القمح موزعة على العمليات الزراعية خلال الفترة (1995-2009).
32	جدول(12) كميات القمح والأذرة المطحونة وإنتاج الدقيق البلدي والفاخر خلال الفترة(2006/207-2008/2007
32	جدول(13) طاقة مطاحن القمح لإنتاج دقيق بلدي وفاخر بالآلف طن خلال الفترة(2007/2008)
33	جدول(14) تطور كمية وقيمة وسعر واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (1995-2009).
33	جدول(15) التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح ودقيقه في متوسط الفترة(2007-2009)
34	جدول(16) تطور الاستهلاك الكلي ومتوسط استهلاك الفرد للقمح وعدد السكان وقيمة دعم الخبز ودقيقه والدعم الكلي للغذاء خلال الفترة (1995-2009).
34	جدول(17) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي والفجوة بينهما ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (1995-2009).

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الشكل
35	شكل (1) تطور المساحة المزروعة بمحصول القمح خلال الفترة (1995-2009)
35	شكل (2) تطور إنتاجية فدان القمح خلال الفترة (1995-2009)
35	شكل (3) تطور الإنتاج والكمية الموردة من إنتاج القمح خلال الفترة (1995-2009)
36	شكل (4) النسبة المئوية لمساحة الأراضي الجديدة والمطرية والأراضي داخل الوادي المزروعة بالقمح عام 2009
36	شكل (5) الأهمية النسبية لمساحة الحاصلات الشتوية كمتوسط الفترة (2007-2009)
37	شكل (6) تطور إجمالي تكاليف فدان القمح خلال الفترة (1995-2009)
37	شكل (7) الأهمية النسبية لبنود تكاليف فدان القمح طبقاً لبنود مستلزمات الإنتاج كمتوسط للفترة (2007-2009)
37	شكل (8) الأهمية النسبية لبنود تكاليف فدان القمح طبقاً لبنود العمليات الزراعية كمتوسط للفترة (2007-2009)
38	شكل (9) تطور السعر المزرعي وسعر توريد القمح خلال الفترة (1995-2009)
38	شكل (10) تطور صافي عائد فدان القمح خلال الفترة (1995-2009)
39	شكل (11) تطور كمية الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (1995-2009)
39	شكل (12) تطور كمية الواردات المصرية من دقيق القمح خلال الفترة (1995-2009)
40	شكل (13) تطور سعر استيراد طن قمح خلال الفترة (1995-2009)
40	شكل (14) تطور سعر استيراد طن دقيق قمح خلال الفترة (1995-2009)
41	شكل (15) تطور قيمة الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (1995-2009)
41	شكل (16) تطور قيمة الواردات المصرية من دقيق القمح خلال الفترة (1995-2009)
42	شكل (17) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي من القمح والفجوة بينهما خلال الفترة (1995-2009)
42	شكل (18) تطور متوسط الاستهلاك الفرد السنوي للقمح خلال الفترة (1995-2009)
43	شكل (19) تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (1995-2009)
43	شكل (20) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي من القمح وإجمالي كمية واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (1995-2009)

الموجز

القمح أهم المحاصيل الغذائية في مصر ويصنع منه الخبز الذي يعتبر غذاءً أساسياً لغالبية السكان، وتولي الدولة عناية لزارعته وزيادة إنتاجه لتضييق الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك وتقليل وارداته، وقد أدت السياسة التي اتبعتها الدولة في السنوات الأخيرة إلى حدوث طفرة كبيرة في إنتاج القمح فتحققت زيادة كبيرة في إنتاجيه الفدان ومساحة القمح وبالتالي زيادة كبيرة في إنتاجه، وتضمنت هذه السياسة في استنباط ونشر أصناف القمح المرتفعة الإنتاجية، وتوفير مستلزمات الإنتاج المحسنة، وإعطاء سعر مجزي للمزارع يساوي الأسعار العالمية.

تضمن هذا التقرير بيانات تفصيلية والرسومات البيانية عن المساحة وإنتاجية وإنتاج القمح على مستوى الجمهورية والمحافظات، وأهم الأصناف المزروعة، وتكاليف إنتاج الفدان والسعر المزرعي وأرباحية المزارع، والواردات من القمح واستهلاكه الكلي والفردى، وكذلك معدل الاكتفاء الذاتي منه، وتتلخص أهم النتائج فيما يلي:

- زادت المساحة المزروعة بالقمح من 2.5 مليون فدان عام 1995 إلى نحو 3.1 مليون فدان عام 2009 بمعدل نمو سنوي قدره بنحو 1.8%، وكذلك زادت إنتاجية فدان القمح من نحو 2.28 طن عام 1995 إلى نحو 2.71 طن عام 2009 بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 1.1%، وزاد إنتاج القمح من نحو 5.7 مليون طن في عام 1995 ليصل إلى نحو 8.5 مليون طن عام 2009 بمعدل نمو سنوي قدر بنحو 2.9%. ومن المتوقع لعام 2010 أن تبلغ مساحة القمح نحو 3.175 مليون فدان وهي تزيد عن مساحة عام 2009 بنحو 2.4%، وإن يبلغ متوسط إنتاج الفدان نحو 2.73 طن، وعلى ذلك فمن المتوقع أن يصل إنتاج القمح عام 2010 إلى نحو 8.7 مليون طن بزيادة بلغت نحو 145 ألف طن تمثل نحو 1.7% عن عام 2009.
- أهم الأصناف المزروعة من القمح في عام 2009 هي سخا 93، جيزة 168، سخا 94، بني سويف 1، سدس 1، جميزة 9 حيث تمثل إجمالي مساحة تلك الأصناف حوالي 92% من إجمالي المساحة المزروعة من القمح في هذا العام.

- ارتفع السعر المزرعي لطن القمح وحمل تبن القمح من نحو 563، 28.3 جنيهات عام 1995، إلى حوالي 1616، 105 جنيهات في عام 2009 بزيادة تمثل نحو 187%، 271% عن عام 1995 على الترتيب، وعلى جانب آخر فقد ارتفع سعر توريد القمح من المزارعين للحكومة من نحو 563 جنيه/طن في عام 1995 إلى نحو 1615.5 جنيه/طن عام 2009 بزيادة 187% عن مثليه في عام 1995. ومن المتوقع في عام 2010 أن يصل سعر طن القمح وحمل تبن القمح إلى نحو 1700، 112 جنيهات على الترتيب، ومن المتوقع أن يصل سعر التوريد للقمح وكذلك السعر كمثله المزرعي مع زيادة الكمية الموردة للحكومة من المزارعين إلى نحو 3.5 مليون طن لتمثل نحو 40.4% من الإنتاج المتوقع في عام 2010.

- زادت تكاليف إنتاج فدان القمح بدون الإيجار من نحو 735.1 جنيهات عام 1995 إلى حوالي 2003 جنيهات عام 2009، ويعتبر الإيجار من أهم بنود تكاليف الفدان حيث يمثل حوالي 40.9% من جملة تكاليف إنتاج فدان القمح والبالغة نحو 2003 جنيه عام 2009، حيث ارتفع قيمة هذا الإيجار من نحو 300.6 جنيهات في

- عام 1995 إلى نحو 1456 جنيهاً عام 2009 بزيادة أكثر من أربعة أمثال إيجار الفدان عام 1995، ويتوقع في عام 2010 أن يصل إجمالي قيمة تكاليف إنتاج فدان القمح نحو 3874 جنيهاً.
- أدت الزيادة في إنتاجية فدان القمح وارتفاع سعره المزرعي إلى زيادة صافي عائد فدان القمح من حوالي 682 جنيهاً عام 1995 إلى حوالي 2190 جنيهاً عام 2009 بنسبة 221%، وبناءً على التوقع بإيراد فدان القمح وإجمالي تكاليف إنتاج الفدان في عام 2010 يتوقع أن يصل صافي عائد فدان القمح إلى حوالي 2110.6 جنيه بانخفاض نحو 3.6% عن عام 2009.
- زادت كمية واردات القمح من حوالي 5.1 مليون طن عام 1995 إلى نحو 6.4 مليون طن عام 2009 بزيادة قدرها نحو 25.5%، بينما انخفضت واردات دقيق القمح من نحو 282 ألف طن عام 1995 إلى نحو 1.9 ألف طن عام 2009. وزاد إجمالي قيمة واردات القمح ودقيقه من نحو 3.2 مليار جنيه (بما يعادل 934 مليون دولار) عام 1995 إلى نحو 8.6 مليار جنيه (بما يعادل 1.5 مليار دولار) عام 2009 بنسبة 169% عن عام 1995. ومن المتوقع انخفاض كمية واردات القمح في عام 2010 ليصل إلى حوالي 6.2 مليون طن، وكذلك انخفاض كمية واردات مصر من دقيق القمح لتصل إلى نحو ألف طن، مع ارتفاع القيمة الإجمالية لواردات القمح ودقيقه لتصل إلى 8.8 مليار جنيه.
- زاد الاستهلاك الكلي من القمح من نحو 11.2 مليون طن في عام 1995 ليصل إلى نحو 14.3 مليون طن في عام 2009 بنسبة زيادة بلغت نحو 27.7%، بينما انخفض متوسط استهلاك الفرد من القمح نحو 194 كجم في عام 1995 إلى نحو 185 كجم في عام 2009 بمعدل نقص سنوي بلغ نحو 4.6% عن عام 1995. ومن المتوقع في عام 2010 أن يصل الاستهلاك الكلي من القمح إلى نحو 15 مليون طن، ويصل متوسط استهلاك القمح للفرد إلى نحو 192 كجم/سنة.
- نظراً لزيادة معدل الإنتاج المحلي خلال الفترة (1995-2009) بسبب استخدام أصناف عالية الإنتاجية مع اعتماد كثير من الأسر على استهلاك الخبز الطباقي وتقليل الاعتماد على الخبز البلدي أدى إلى زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح من نحو 51.3% عام 1995 إلى نحو 55.4% في عام 2009 بزيادة قدرها 4.1% عن عام 1995، ومن المتوقع في عام 2010 أن تصل نسبة الاكتفاء الذاتي نحو 58% بزيادة نحو 2.6% عن عام 2009.

الموقف الدالبي (2004/2005-2008/2009) والتصور المستقبلي (2009/2010) للقمح

السنة	2005/2004	2006/ 2005	2007/2006	2008/2007	2009/2008	2010/2009
البيان						
المساحة (مليون فدان)	2.953	3.064	2.716	2.920	3.147	3.175
الإنتاجية (طن/فدان)	2.73	2.70	2.72	2.73	2.71	2.73
الإنتاج (مليون طن)	8.1	8.3	7.379	7.977	8.523	8.668
- إجمالي التكاليف الفدان (جنيه)	1981	2143	2444	3145	3459	3874.4
إيجار الفدان (جنيه)	828	872	975	1260	1456	1674.4
التكاليف المتغيرة (جنيه)	1153	1271	1469	1885	2003	2200
-الإيراد الكلي للفدان (جنيه)	3937	4006	4213	8304	5649	5985
الإنتاجية (طن/فدان)	2.73	2.70	2.72	2.73	2.75	2.73
السعر المزرعي للطن (جنيه)	1120	1127	1153	2553	1616	1700
إيراد المحصول الرئيسي (جنيه)	3057.6	3042	3136.2	7101	4426	4641
الإنتاجية (حمل/فدان)	12	12	12.1	11.8	11.65	12
سعر تبث القمح (جنيه/حمل)	67	74	83	102	105	112
إيراد المحصول الثانوي (جنيه)	804	888	1004	1203	1223	1344
صافي عائد الفدان (جنيه)	1956	1863	1769	5159	2190	2110.6
كمية الإنتاج الموردة للحكومة (مليون طن)	2.5	2.8	1.8	1.995	2.800	3.5
كمية واردات القمح (مليون طن)	5.7	5.8	5.9	4.073	6.421	6200
قيمة واردات القمح: (مليون جنيه)	5352	5544	8828	11495	8564	8773
(مليون دولار)	924	964	1565	2109	1540	1550
كمية واردات دقيق القمح (ألف طن)	62.800	0.040	0.080	0.193	1.893	1
قيمة واردات دقيق القمح: (مليون جنيه)	60	0.041	1.831	1.917	7.244	8.5
(ألف دولار)	10464	7	325	352	1303	1.5
إجمالي قيمة واردات القمح ودقيقه:						
(مليون جنيه)	5412	5544	8830	11497	8571	8781.5
(مليون دولار)	935	964	1528	2110	1542	1551.5
إجمالي الاستهلاك (مليون طن)	12.575	13.857	13.029	13.743	14.378	14.957
استهلاك الفرد (كجم/سنة)	177.7	191.9	177	182.7	185.1	192
الاكتفاء الذاتي (%)	64.7	59.7	56.6	58	55.4	58

* قيمة تقديرية.

مقدمة

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الغذائية في مصر، ويصنع منه الخبز وهو غذاء يومي أساسي لغالبية السكان، ويمد القمح المستهلك بنحو 34%، 44%، 8.9% في المتوسط من جملة ما يحصل عليه الفرد من غذائه اليومي من سعرات حرارية وبروتين ودهون على الترتيب.

وتولي الدولة أهمية كبيرة لزيادة الإنتاج من القمح لتضييق الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك منه إلى الحد الأمن منه مع تقليل وارداته، وتضمنت سياسة الدولة استنباط ونشر أصناف القمح الجديدة مرتفعة الإنتاجية، والقيام بالحملات القومية للنهوض بمحصول القمح عن طريق إرشاد المزارعين عن أفضل طرق الزراعة والخدمة وتوفير مستلزمات الإنتاج المحسنة من تقاوي منتقاة وآلات زراعية وأسمدة كيمياوية ومبيدات حشرية، ورفع الأسعار المزرعية للقمح بحيث لا تقل عن أسعار القمح المستورد لتكون مجزية للمزارعين فيقبلون على زيادة مساحته والعناية بإنتاجه.

وقد تحققت في السنوات الأخيرة طفرة في إنتاج القمح من خلال زيادة المساحة والتوسع في زراعة أصناف القمح عالية الإنتاجية، مما ساهم في زيادة نسبة معدل الاكتفاء الذاتي منه.

إنتاج القمح بالجمهورية

1- مساحة القمح على مستوى الجمهورية:

تصدر المساحة المزروعة بالقمح قائمة المساحة المزروعة بالحاصلات الشتوية حيث بلغت المساحة المزروعة بالقمح نحو 3.147 مليون فدان مثلت نحو 48.5% من إجمالي مساحة الحاصلات الشتوية البالغة نحو 6.494 مليون فدان في عام 2009، وتأتي المساحة المزروعة بالبرسيم في المرتبة الثانية والتي بلغت نحو 1.854 مليون فدان أي نحو 28.5% من إجمالي مساحة الحاصلات الشتوية.

وتشير البيانات الإحصائية خلال الفترة (1995-2009) أن مساحة القمح زادت من 2.512 مليون فدان عام 1995 إلى 3.147 مليون فدان عام 2009 بزيادة قدرها 25.3% عن عام 1995 و 7.3%، كما بلغ معدل الزيادة السنوي حوالي 47.418 ألف فدان تمثل نحو 1.8% من متوسط مساحة القمح والبالغ حوالي 2.625 مليون فدان خلال نفس الفترة.

كما تبين أن متوسط مساحة القمح خلال السنوات الثلاثة الأولى (1995-1997) كان حوالي 2.473 مليون فدان، ثم انخفض خلال الفترة (1999-2001) إلى حوالي 2.394 مليون فدان، ثم عاد للارتفاع مرة أخرى إلى حوالي 3.147 مليون فدان في خلال الفترة (2007-2009). ومن المتوقع أن تبلغ جملة مساحة القمح في موسم 2010/2009 نحو 3.175 مليون فدان.

2- إنتاجية فدان القمح على مستوى الجمهورية:

تشير البيانات الإحصائية إلى أن إنتاجية فدان القمح ارتفعت من 2.28 طن عام 1995 إلى 2.71 طن عام 2009 بزيادة 0.43 طن (18.9%). كما بلغ معدل الزيادة السنوي لإنتاجية فدان القمح حوالي 29 كجم تمثل نحو 1.1% من متوسط الإنتاجية والبالغ حوالي 2.6 طن وذلك في خلال الفترة (1995-2009).

كما يتضح أن زيادة في الإنتاجية كانت تدريجية حيث بلغت حوالي 2.52 طن عام 1998، ثم زادت لتصل لنحو 2.67 طن في عام 1999، وبعد هذا العام ثبتت معدل الزيادة في إنتاجية فدان القمح إلى أن وصل أقصاه نحو 2.76 طن في عام 2004، حيث تذبذب إنتاجية فدان القمح بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط 2.7 طن إلى أن بلغ نحو 2.71 طن في عام 2009.

ومن المتوقع أن تبلغ إنتاجية فدان القمح على مستوى الجمهورية في موسم 2010/2009 نحو 2.73 طن.

3- إنتاج القمح على مستوى الجمهورية:

ارتفع إنتاج القمح من 5.722 مليون طن عام 1995 إلى حوالي 8.523 مليون طن عام 2009 بزيادة قدرها 2.801 مليون (49%). كما بلغ معدل الزيادة السنوي حوالي 202 ألف طن تمثل حوالي 2.9% من متوسط الإنتاج والبالغ حوالي 6.9 مليون طن خلال الفترة (1995-2009).

كما يتضح أن الزيادة في الإنتاج تباينت من عام لآخر حيث زاد هذا الإنتاج إلى أن بلغ نحو 6.564 مليون طن عام 2000 ثم انخفض في العام التالي ليصل إلى 6.254 مليون طن ثم واصل الارتفاع ليصل إلى أقصاه نحو 8.523 مليون طن عام 2009.

وبناءً على التوقع بالمساحة المزروعة قمحاً وإنتاجية الفدان من القمح في موسم 2010/2009 فمن المتوقع أن يبلغ إجمالي إنتاج القمح في الجمهورية في هذا العام حوالي 8.668 مليون طن.

4- الإنتاج الثانوي للقمح على مستوى الجمهورية:

تبين القمح هو الناتج الثانوي للقمح وله أهمية كبيرة كعلف صيفي للحيوانات الزراعية التي تتغذى عليه طوال نصف العام تقريباً بعد انتهاء موسم البرسيم. وتشير البيانات الإحصائية خلال الفترة (1995-2009) إلى تذبذب إنتاجية الفدان من تبين القمح بين الانخفاض والارتفاع حيث بلغت هذه الإنتاجية حدها الأدنى نحو 11.65 حمل في عام 2009 وحدها الأقصى نحو 12.24 حمل عام 2000 بزيادة تقدر بنحو 5% عن مثيلتها في عام 2009، بينما زاد إجمالي إنتاج تبين القمح في نفس الفترة من نحو 29 مليون حمل عام 1995 إلى نحو 34 مليون حمل في عام 2009 بزيادة سنوية بلغت نحو 1.5% من متوسط هذا الإنتاج خلال تلك الفترة. ومن المتوقع أن تزداد إنتاجية الفدان من تبين القمح إلى نحو 12 حمل في موسم 2010/2009 أي أن من المتوقع أن يصل إجمالي إنتاج تبين القمح في هذا الموسم نحو 37.5 مليون حمل.

الإنتاج المحلي من القمح بمحافظة الجمهورية

1- المساحة المزروعة بالقمح في محافظات الجمهورية:

تشير التقديرات النهائية لمحصول القمح عام 2009 إلى أن مساحته بلغت نحو 3.147 مليون فدان، حيث مثلت المساحة المزروعة قمحاً بالأراضي الجديدة (نحو 493 ألف) حوالي 15.7% من إجمالي مساحة القمح في هذا العام، وبنسبة زيادة بلغت نحو 4.5% عن المساحة المضافة من هذه الأراضي لزراعة محصول القمح عام 2008 والبالغة نحو 472 ألف فدان.

ويزرع القمح في كافة محافظات الجمهورية، حيث تشير بيانات مساحة القمح في متوسط الفترة (2007-2009) إلى أن هذه المساحة بالجمهورية بلغت حوالي 2.928 مليون فدان منها 1.645 مليون فدان بمحافظات الوجه البحري أي بما يمثل 56.2% من إجمالي متوسط مساحة القمح بالجمهورية، ونحو 528، 507 ألف فدان أي بما يمثل 18%، 17.3% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية بمحافظات مصر الوسطى ومصر العليا على الترتيب، بينما بلغ متوسط المساحة المزروعة بالقمح بالمحافظات خارج الوادي حوالي 248 ألف فدان أي بما يمثل نحو 8.5% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية، حيث يذكر هنا أن منطقة النوبارية خارج الوادي بلغ متوسط مساحة القمح بها نحو 146 ألف فدان أي ما يمثل نحو 5% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية.

وتأتي محافظات الشرقية، والدقهلية، البحيرة، كفر الشيخ، المنيا في الترتيب من الأول إلى الخامس من حيث المساحة المزروعة بالقمح حيث بلغ متوسط مساحة القمح حوالي 371، 290، 289، 232، 207 ألف فدان تمثل نحو 12.7%، 9.8%، 9.9%، 7.9%، 7.1% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية لهذه المحافظات على الترتيب، ثم يأتي بعد هذه المحافظات في الترتيب كل من محافظات سوهاج، أسيوط، الفيوم، الغربية، بني سويف، قنا، المنوفية بمتوسط مساحة بلغ حوالي 172، 167، 153، 149، 130، 119، 109 ألف فدان تمثل نحو 5.9%، 5.7%، 5.2%، 5.1%، 4.4%، 4.1%، 3.7% من متوسط إجمالي مساحة

القمح بالجمهورية للمحافظات المذكورة على الترتيب، وتأتي بعد ذلك محافظات الإسكندرية، الوادي الجديد، القليوبية، مطروح، الإسماعيلية، الجيزة (تشمل محافظات الجيزة، حلوان، 6 أكتوبر)، أسوان على الترتيب بإجمالي مساحة للقمح قدرت بنحو 324 ألف فدان أي نحو 11% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية، ثم جاءت المساحة المزروعة قمحا بمحافظات دمياط، بورسعيد، مدينة الأقصر، السويس، شمال سيناء، القاهرة، جنوب سيناء في المراتب الأخيرة من حيث المساحة المزروعة بالقمح والتي بلغت في تلك المحافظات نحو 67 ألف فدان أي نحو 2.3% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية.

2- إنتاجية فدان القمح في محافظات الجمهورية:

تعتبر إنتاجية الفدان محصلة قسمة الإنتاج على المساحة. حيث لم يحدث تغير ملحوظ في إنتاجية فدان القمح بالجمهورية خلال الفترة (2007-2009) حيث بلغت هذه الإنتاجية خلال تلك الفترة نحو 2.72 طن، في حين أن إنتاجية فدان القمح بالأراضي الجديدة بلغت نحو 2.31 طن في عام 2009 بزيادة قدرها 60 كجم عن مثيلتها في عام 2007 والتي بلغت نحو 2.25 طن.

وهنا لا بد أن نذكر أن إنتاجية الفدان من القمح تتأثر بالعديد من العوامل لعل من أهمها نوع الصنف المزروع ونوعية الأرض التي يزرع به الصنف وكمية مياه الري والطريقة المستخدمة في الري. وتشير البيانات في متوسط الفترة (2007-2009) إلى أن إنتاجية فدان القمح بالجمهورية بلغت نحو 2.72 طن حيث حققت محافظات مصر الوسطى أعلى إنتاجية لفدان القمح قدرت بنحو 2.82 طن ثم تلتها محافظات الوجه البحري ومصر العليا وخارج الوادي بإنتاجية بلغت نحو 2.77، 2.69، 2.19 طن على الترتيب. واحتلت محافظة المنوفية المرتبة الأولى من حيث إنتاجية فدان القمح حيث بلغت هذه الإنتاجية نحو 3.1، ثم جاءت بعدها محافظات الغربية، المنيا، البحيرة، الجيزة، بني سويف على الترتيب بإنتاجية لفدان القمح تراوحت بين 2.9 إلى 2.95 طن، ثم جاءت بعد ذلك محافظات الدقهلية، أسيوط، سوهاج، كفر الشيخ على الترتيب بإنتاجية تراوحت بين 2.7 إلى 2.86 طن للفدان، وتأتي إنتاجية فدان القمح بمحافظات القليوبية، مدينة الأقصر، دمياط، إسكندرية، القاهرة، الفيوم، الشرقية، قنا، النوبارية بمتوسط إنتاجية للفدان القمح اقل عن مثيلتها بالجمهورية حيث تراوحت هذه الإنتاجية بالمحافظات المذكورة بين 2.52 على 2.7 طن لفدان القمح، ثم تأتي بعد ذلك إنتاجية فدان القمح بمحافظات السويس، الإسماعيلية، بورسعيد، أسوان، الوادي الجديد حيث سجلت هذه الإنتاجية بها نحو 2.43، 2.35، 2.25، 2.19، 2.17 طن على الترتيب، وأخيراً سجلت أدنى إنتاجية لفدان القمح بمحافظات محافظة جنوب سيناء، مطروح، شمال سيناء أدنى مستوى لإنتاجية فدان القمح حيث بلغت هذه الإنتاجية نحو 1.31، 1.26، 0.32 طن على الترتيب. أما بالنسبة للأراضي الجديدة في متوسط الفترة (2007-2009) فسجلت الأراضي الجديدة بمحافظات مصر الوسطى أعلى إنتاجية للقمح حيث بلغت هذه الإنتاجية نحو 2.89 طن للفدان ثم تلتها إنتاجية القمح بالأراضي الجديدة في محافظات الوجه البحري، خارج الوادي، محافظات مصر العليا بإنتاجية بلغت نحو 2.5، 2.19، 2.15 طن للفدان على الترتيب، وتراوحت إنتاجية القمح في الأراضي الجديدة بين 1.26 طن في محافظة مطروح (بعد استبعاد إنتاجية محافظة شمال سيناء التي بلغت 0.32 طن) و2.96 طن للفدان في محافظة المنيا.

3- إنتاج القمح في محافظات الجمهورية:

تشير البيانات النهائية أن إجمالي إنتاج القمح بالجمهورية بلغ نحو 8.523 مليون طن في عام 2009 محققاً زيادة قدرها حوالي 1.114 مليون طن أي نحو 15.5% من إنتاج القمح في عام 2007 البالغ نحو 7.379 مليون طن، وقد بلغ إنتاج الأراضي الجديدة من القمح نحو 1.152 مليون طن في عام 2009 يساهم بنحو 13.5% في الإنتاج الكلي للقمح، في حين أنه في عام 2007 حققت الأراضي الجديدة الإنتاج من القمح 1.113 مليون طن ساهم بنحو 15.1% في إجمالي إنتاج القمح في نفس العام.

وبالنسبة للمساحة المزروعة بالقمح ففي متوسط للفترة (2007-2009) نجد أن إنتاج القمح بمحافظات الوجه البحري يمثل نحو 57.3% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية البالغ نحو 7.960 مليون طن، بينما يمثل إنتاج محافظات مصر الوسطى ومصر العليا وخارج الوادي نحو 18.8%، 17.1%، 6.8% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية.

وتحتل محافظات الشرقية والبحيرة والدقهلية وكفر الشيخ والمنيا المراتب الأولى في إنتاج القمح حيث بلغ إنتاج هذه المحافظات نحو 967، 845، 828، 632، 609 ألف طن تمثل نحو 12%، 10.6%، 10.4%، 7.9%، 7.7% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية للمحافظات المذكورة على الترتيب، ثم تأتي بعد ذلك إنتاج القمح في محافظات سوهاج، أسيوط، الغربية، الفيوم، بني سويف، النوبارية، المنوفية، قنا، الإسكندرية، القليوبية، الوادي الجديد، الجيزة، الإسماعيلية بإنتاج بلغ نحو 477، 471، 440، 393، 378، 370، 338، 303، 170، 133، 115، 112، 101 ألف طن تمثل نحو 6.1%، 6%، 5.5%، 5%، 4.7%، 4.6%، 4.2%، 3.8%، 2.1%، 1.7%، 1.5%، 1.4%، 1% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية على الترتيب، واحتلت باقي المحافظات التي بلغ إنتاج القمح في كل منها أقل من 100 ألف طن المراتب الأخيرة وهي دمياط، أسوان، مطروح، الأقصر، بورسعيد، السويس، شمال سيناء، القاهرة، جنوب سيناء حيث بلغ إجمالي إنتاج القمح بهذه المحافظات نحو 289 ألف طن تمثل نحو 3.6% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية لنفس الفترة.

أصناف القمح

تم في مصر زراعة أكثر من 20 صنف من أصناف القمح عام 2009 وكان من أهمها سخا 93، جيزة 168، سخا 94، بني سويف 1، سدس 1، جميزة 9 على الترتيب حيث بلغت إجمالي المساحة المنزرعة بهذه الأصناف حوالي 2.894 مليون فدان تمثل نحو 92% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في هذا العام والبالغة حوالي 3.147 مليون فدان، بينما كان هناك أكثر من 12 صنف لا تتعدى نسبة مساحتهم 2.1% في إجمالي مساحة القمح المنزرع في نفس العام والبالغة نحو 23.147 فدان.

1. المساحة المزروعة بأصناف القمح:

ينتشر زراعة صنفا القمح "سخا 93" و"جيزة 168" و"سخا 94" في كافة محافظات مصر حيث بلغت المساحة المنزرعة بتلك الأصناف نحو 1132، 739، 387 ألف فدان، أي ما يمثل نحو 36%، 23.5%، 12.3% من إجمالي مساحة القمح على التوالي، أي أن أصناف القمح الثلاثة السابق ذكرهم يمثلوا أكثر من نحو

71.8% من إجمالي المساحة المنزرعة بأصناف القمح في عام 2009، ثم يأتي بعدهما كل من أصناف القمح بني سويف 1، سدس 1، جميزة 9 بمساحات بلغت نحو 243، 214، 179 ألف فدان تمثل نحو 7.7%، 6.8%، 5.7% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح على الترتيب في نفس العام، ثم تلتها أصناف بلدي، جميزة 164، بمساحات بلغت نحو 89، 50، 46 ألف فدان تمثل نحو 2.8%، 1.6%، 1.5% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح على الترتيب، وجاءت بعد ذلك أكثر من 12 صنف من القمح بمساحات اقل من 30 ألف فدان والتي منها جميزة 7، سخا 61، سدس 12، سوهاج 3، جميزة 155، بني سويف 3، سخا 69، جميزة 160، سخا 8، سدس 4، البو أمريكي على الترتيب بإجمالي مساحة بلغت نحو 52 ألف فدان تمثل نحو 1.7% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح عام 2009.

2. إنتاجية أصناف القمح:

تبين أن إنتاجية فدان القمح على مستوى الجمهورية في عام 2009 بلغت نحو 18.1 إردب تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 11.95 إردب (1.8 طن) لصنف "جميزة 164" وحد أعلى بلغ نحو "22.5" إردب (3.4 طن) لصنف سدس 12. وتبين أنه ما زالت هناك أصناف للقمح عالية الإنتاجية مع عدم اتساع مساحة زراعتها والذي يرجع أساساً إلى أنها أصناف تجارب وهذا ما ينطبق على أصناف سدس 12، سدس 4، بني سويف 3، سخا 61، سخا 69، سوهاج 3 والتي بلغت إنتاجيتها حوالي 3.4، 2.9، 2.9، 2.8، 2.8، 2.6 طن للفدان على الترتيب، بينما اتساع زراعة أصناف القمح الأخرى لارتفاع إنتاجيتها الفدان خلال عام 2009 وهي جميزة 10، بني سويف (1)، جميزة 9، سدس 1، سخا 94، جميزة 7، سخا 93، جميزة 168، بلدي حيث تراوحت إنتاجية الفدان لهذه الأصناف بين 2.9 إلى 2.6 طن على الترتيب. بينما تناقصت المساحات المزروعة من صنف "جميزة 160"، "البو الأمريكي" حيث بلغت إنتاجية كل منهما 2.2 طن للفدان على الترتيب.

3. إنتاج أصناف القمح:

بلغ إجمالي إنتاج أصناف القمح نحو 56.820 مليون إردب (8.532 مليون طن) في عام 2009، منها 71% من إجمالي هذا الإنتاج تحققت من أصناف القمح سخا 93، جميزة 168، سخا 94 حيث بلغ أنتج هذه الأصناف نحو 3، 1.948، 1.068 مليون طن على الترتيب، وجاء بعد هذه الأصناف في الترتيب كل من أصناف القمح بني سويف 1، سدس 1، جميزة 9، بلدي، جميزة 10 بإنتاج بلغ نحو 715، 602، 523، 230، 136 ألف طن تمثل نحو 8.4%، 7.1%، 6.2%، 2.7%، 1.6% من إجمالي إنتاج القمح على الترتيب في نفس العام. بينما لم يحقق أكثر من 13 صنف إنتاج تجاوز الألف طن حيث بلغ إجمالي إنتاج هذه الأصناف نحو 296 ألف طن يمثل نحو 3.5% فقط من إجمالي إنتاج أصناف القمح على مستوى الجمهورية في عام 2009.

4- أصناف القمح بالأراضي الجديدة:

بلغت المساحة المزروعة بالأصناف المختلفة في الأراضي الجديدة نحو 493 ألف فدان (تمثل 15.7% من إجمالي مساحة القمح) بإنتاجية بلغت نحو 15.6 إردب (2.3 طن) للفدان (بانخفاض 0.4 طن عن إنتاجية

الأراضي القديمة البالغة نحو 2.7 طن)، وبلغ إجمالي إنتاج القمح بهذه الأراضي نحو 7.679 مليون إردب (1.153 طن) يمثل نحو 13.5% من إجمالي إنتاج القمح في عام 2009.

وتبين أن هناك نحو 17 صنف من أصناف القمح يتم زراعتها في الأراضي الجديدة (الأراضي خارج الوادي) حيث هناك أربعة أصناف من القمح لا تجود زراعتها في هذه الأراضي وهي سدس 12، سخا 61، سخا 8، جيزة 155 بينما هناك ثلاثة أصناف من القمح لا تجود إلا في هذه الأراضي وهي سدس 4، جيزة 160، "البو الأمريكي"، حيث تصدرت أصناف جيزة 168، سخا 93، سخا 94 قائمة الأصناف من حيث المساحة المزروعة بهم في الأراضي الجديدة حيث بلغ إجمالي مساحة هذه الأصناف نحو 365 ألف فدان تمثل نحو 74% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في الأراضي الجديدة منها 162، 129، 74 ألف فدان تمثل نحو 33%، 26.2%، 15% للأصناف المذكورة على الترتيب، ثم تأتي أصناف جيزة 164، سدس 1، بني سويف 1، جيزة 9، جيزة 10، بلدي، جيزة 7 بإجمالي مساحة بلغت نحو 122 ألف فدان تمثل نحو 24.7% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في الأراضي الجديدة، حيث بلغت مساحة تلك الأصناف حوالي 39، 28، 21، 13، 10، 5.4، 5 ألف فدان أي نحو 7.9%، 5.7%، 4.3%، 2.6%، 2%، 1.1%، 1% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في الأراضي الجديدة على الترتيب. وزرعت نحو 5 ألف فدان تمثل نحو 1% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في الأراضي الجديدة من أصناف القمح سواهج 3، جيزة 160، بني سويف 3، سدس 4، "البو الأمريكي"، سخا 69 حيث تلك الأصناف تمثل مساحة كل منها على حدا نسبة اقل من 1% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في الأراضي الجديدة في عام 2009.

أما فيما يتعلق بإنتاجية أصناف القمح في الأراضي الجديدة فتبين أن الإنتاجية الفدانية للأصناف تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 1.5 طن لصنف جيزة 164 وحد أعلى بلغ نحو 2.9 طن لصنف سدس 4 في عام 2009، وتعتبر كل من أصناف بني سويف 3، بني سويف 1، جيزة 7، جيزة 10، جيزة 9، سخا 94، سخا 93 من الأصناف عالية الإنتاجية بالأراضي الجديدة حيث بلغت إنتاجية هذه الأصناف نحو 2.9، 2.8، 2.6، 2.6، 2.5، 2.5، 2.4 طن على الترتيب، في حين تعتبر أصناف سدس 1، جيزة 160، "البو أمريكي"، بلدي، سواهج 3، سخا 69 من الأصناف منخفضة الإنتاجية في هذه الأراضي حيث لم تتعدى إنتاجية هذه الأصناف نحو 2.2 طن.

وبالنسبة لإنتاج أصناف القمح بالأراضي الجديدة فتبين أن إجمالي إنتاج القمح لأصناف جيزة 168، سخا 93، سخا 94 في الأراضي الجديدة بلغ نحو 376، 311، 186 ألف طن (بإجمالي 873 ألف طن) يمثل نحو 32.7%، 27%، 16.1% من إجمالي إنتاج أصناف القمح في الأراضي الجديدة على الترتيب في عام 2009، أي أن إجمالي إنتاج القمح للثلاث أصناف السابقة الذكر تمثل نحو 76% من إجمالي إنتاج القمح في هذه الأراضي، ثم يأتي بعد ذلك كل من إنتاج أصناف جيزة 164، سدس 1، بني سويف 1، جيزة 9، جيزة 10 بإجمالي إنتاج بلغ نحو 241 ألف طن يمثل نحو 23% من إجمالي إنتاج أصناف القمح في الأراضي الجديدة، حيث بلغ إنتاج هذه الأصناف نحو 60، 62، 59، 34، 27 ألف طن أي نحو 5.2%، 5.4%، 5.1%، 2.9%، 2.3% من إجمالي إنتاج أصناف القمح في الأراضي الجديدة على الترتيب في عام 2009، وبلغ

إجمالي إنتاج الأصناف التي تحقق كمية من إنتاج القمح في الأراضي الجديدة أقل من 15 ألف طن حوالي 37 ألف طن يمثل نحو 3.2% من إجمالي إنتاج أصناف القمح في هذه الأراضي، وتضم هذه المجموعة أصناف بلدي، جميزة7، سوهاج3، جيزة160، بني سويف3، سدس4، "البو الأمريكي"، سخا69.

ومن المتوقع في موسم 2010/2009 أن يكون التركيب الصنفي للقمح في الأراضي الجديدة مماثلاً تقريباً لما كان عليه في موسم 2009/2008 مع زيادة في مساحات أصناف القمح عالية الإنتاجية مثل سدس4، بني سويف3، بني سويف1 مع انخفاض المساحة المزروعة بأصناف القمح المنخفض الإنتاجية وعالية استهلاك المياه مثل سدس1، "البو الأمريكي"، سخا69، كما من المتوقع زيادة في إنتاجية القمح بهذه الأراضي إلى نحو 2.7 طن بزيادة 0.4 طن عن الإنتاجية المتحققة في الأراضي الجديدة في موسم 2009/2008، مع مساهمة إنتاج هذه الأراضي من القمح بنحو 15% من إجمالي الإنتاج المتوقع منه في عام 2010.

السعر المزرعي وتكاليف إنتاج الفدان وأرباحه فدان القمح

1- السعر المزرعي:

تعتبر السياسة السعرية من أهم الأدوات المؤثرة التي تستخدمها الحكومة للنهوض بالإنتاج الزراعي عن طريق العمل على زيادة العوائد المزرعية للمزارعين كحوافز لهم لزيادة الإنتاج، وقد اتبعت الحكومة سياسة التوريد الإجباري الجزئي للقمح بأسعار تحددها الحكومة اعتباراً من سنة 1939 حتى عام 1975. ففي أثناء الحرب العالمية الثانية فرضت الحكومة على المزارعين توريد حصص من إنتاجهم من القمح بالأسعار التي تحددها الحكومة لتوفير الغذاء لجنود الحلفاء في الشرق الأوسط، ثم تورد الحصص إلى بنك الائتمان الزراعي الذي ينقلها بدورة إلى الهيئة العامة للسلع التموينية، وقد استمرت هذه السياسة بعد انتهاء الحرب لتوفير كميات من الإنتاج المحلي بالإضافة إلى الواردات لتغطية الاحتياجات المتزايدة من القمح لاستهلاك المدن وقد الغي التوريد الإجباري لحصص القمح وصار التوريد اختيارياً منذ عام 1976، واعتباراً من عام 1987 بدأت مصر تطبيق سياسة التحرير الاقتصادي التي تضمنت وضع سعر مجزي للقمح على أن يكون التوريد اختيارياً.

وتشير البيانات الإحصائية إلى ارتفاع مستمر وتدرجي لأسعار كل من المنتج الرئيسي (الخبز) والثانوي (التبن) للقمح. فقد ارتفع سعر طن القمح من نحو 563 جنيهاً في عام 1995، إلى حوالي 697 جنيهاً في عام 2000، ثم إلى نحو 1120 جنيهاً في عام 2005 حتى وصل إلى أقصى حد له في عام 2008 محققاً قيمة بلغت حوالي 2553.3 جنيهاً للطن. كما ارتفع سعر حمل تبن القمح من حوالي 28.3 جنيهاً في عام 1995 إلى أن وصل أقصاه 105 جنيهاً في عام 2009 أي بزيادة تقدر بنحو 270.5% عن مثيله في عام 1995. كما توضح البيانات الإحصائية إلى أن متوسط سعر طن القمح وحمل التبن على الترتيب في خلال السنوات الثلاثة الأخيرة (2007-2009) بلغ حوالي 1774، 96.7 جنيهاً على الترتيب.

وبالنسبة لتوريد المزارعين لكميات من إنتاجهم من القمح للحكومة -والتي توجهه لتصنيع الخبز المدعم- والذي صار حراً اعتباراً من موسم الزراعي 1987/1986 فقد زادت الكميات الموردة خلال الفترة (1995-2009) من نحو 1.12 مليون طن (تمثل 19.6% من إجمالي إنتاج القمح) في عام 1995 إلى نحو 2.8

مليون طن (يمثل نحو 35.1% من إجمالي الإنتاج) في عام 2009 وبنسبة قدرها 149.3% عن عام 2009، وتأتي هذه الزيادة كنتيجة لزيادة الحافز السعري للقمح المورد خلال هذه الفترة حيث زاد من نحو 563 جنيه للطن في عام 1995 إلى نحو 1615.5 جنيه للطن في عام 2009 بزيادة نحو 187% عن مثيله في عام 1995، حيث أن هذا السعر خلال هذه الفترة زاد بمعدل سنوي بلغ 89.4 جنيه أي نحو 9% من متوسط السعر البالغ نحو 976.7 جنيهًا.

ومن المتوقع في عام 2010 أن يصل سعري طن القمح وحمل تين القمح إلى نحو 1700، 112 جنيهًا على الترتيب، وبناءً على التوقع بإنتاجية فدان القمح من المحصول الرئيسي والثانوي في الموسم المذكور كما سبق يمكن تقدير إجمالي إيراد فدان القمح في هذا العام حيث من المتوقع تحقيق إيراد يصل إلى نحو 5985 جنيه للفدان، كما أنه من المتوقع هذا العام زيادة نسبة الكميات الموردة للحكومة من المزارعين إلى الإنتاج حيث تصل إلى 3.5 مليون طن لتمثل نحو 40.4% من الإنتاج المتوقع في عام 2010.

2- تكاليف فدان القمح:

توضح البيانات الإحصائية خلال الفترة (1995-2009) أن تكاليف إنتاج فدان القمح بدون إيجار ارتفعت من 735.1 جنيهًا في عام 1995 إلى حوالي 2003 جنيهًا في عام 2009 بزيادة قدرها 172.5%، وترجع الزيادة الكبيرة في تكاليف الإنتاج إلى زيادة تكاليف جميع عناصر الإنتاج، ما عدا أجور الحيوانات التي انخفضت من حوالي 8.2 جنيهًا حيث بلغت في عام 1995، إلى حوالي 7 جنيهات في عام 2009 بنسبة 14.6%، وعلى الجانب الآخر كانت أكبر زيادة في ثمن المبيدات حيث ارتفعت من 9.3 جنيهًا في عام 1995 إلى حوالي 75 جنيهًا في عام 2008 بزيادة قدرها 706.5%، ثم تلتها تكاليف السماد الكيماوي حيث ارتفعت من 133.5 جنيهًا في عام 1995 إلى حوالي 404 جنيهًا في عام 2009 بزيادة قدرها 202.6%، ثم تلتها تكاليف العمل البشري والتي ارتفعت من 216.6 جنيهًا في عام 1995 إلى 648 جنيهًا في عام 2009 بنسبة 199.2%، ثم تلتها تكاليف التقاوي والتي ارتفعت من 61.1 جنيهًا في عام 1995 إلى 177 جنيهًا في عام 2009 بنسبة 189.7%، والمصاريف العمومية والتي ارتفعت من 72.8 جنيهًا في عام 1995 إلى 182 جنيهًا في عام 2009 بنسبة 150%، ثم أجور الآلات والتي ارتفعت من 202.4 جنيهًا في عام 1995 إلى 456 جنيهًا في عام 2009 بنسبة 125.3%، ثم ثمن السماد البلدي والتي ارتفعت من 31.2 جنيهًا في عام 1995 إلى نحو 54 جنيهًا في عام 2009 بنسبة 73.1%، وفي المقابل فقد انخفضت تكلفة العمل الحيواني من نحو 8.2 جنيه عام 1995 إلى 7 جنيه عام 2008، وبنسبة انخفاض تقدر بنحو 14.6%.

ومن حيث الأهمية النسبية لبند التكاليف، فقد بلغ متوسط التكاليف الكلية خلال الثلاثة السنوات الأخيرة (2007-2009) حوالي 3006 جنيهًا، ويعتبر الإيجار هو أهم بنود تكاليف إنتاج فدان القمح حيث بلغ حوالي 1230 جنيهًا في نفس الفترة بنسبة 40.9% من جملة التكاليف، وبلغ إجمالي التكاليف المتغيرة حوالي 1776 جنيهًا تمثل حوالي 49.1%، يلي الإيجار في الأهمية النسبية أجور العمال التي بلغت حوالي 552.3 جنيهًا بنسبة 30.9% ثم أجور الآلات التي بلغت حوالي 409.7 جنيهًا بنسبة 23%، ثم ثمن السماد الكيماوي والذي بلغ نحو 345.7 جنيهًا بنسبة 19.1%، ثم المصاريف العمومية التي بلغت نحو 162.3 جنيهًا بنسبة 9.1%،

ثم ثمن التقاوي التي بلغت نحو 156.3 جنيهاً بنسبة 8.7%، ثم يليه في الأهمية النسبية كل من ثمن المبيدات و ثمن السماد البلدي وأجور الحيوانات حيث بلغ متوسط قيمتها خلال الفترة (2005-2009) على الترتيب حوالي 78.7، 54، 6.7 جنيهاً تمثل نحو 4.3%، 3%، 0.4% من إجمالي تكاليف إنتاج فدان القمح.

ومن المتوقع أن تستمر الزيادة في التكاليف المتغيرة لإنتاج فدان القمح وإيجار الفدان حتى يصل في عام 2010 حوالي 2200، 1674.4 جنيهاً على الترتيب، أي أنه من المتوقع في هذا العام أن يصل إجمالي قيمة تكاليف إنتاج فدان القمح نحو 3874.4 جنيهاً.

3- أرباحية فدان القمح:

من المعلوم أن أرباحية الفدان تتأثر بكل من الأسعار المزرعية، والإنتاجية والتكاليف. ونتيجة لارتفاع إنتاجية فدان القمح من حوالي 2.28 طن في عام 1995 إلى حوالي 2.74 طن في عام 2007 وكذلك ارتفع سعر الطن من القمح من حوالي 563 جنيهاً في عام 1995 إلى حوالي 1616 جنيهاً في عام 1997 وإلى نحو 1769 جنيهاً في عام 2007، أدى ذلك إلى ارتفاع صافي عائد فدان القمح من نحو 682 جنيهاً في عام 1995 إلى حوالي 2190 جنيهاً عام 2009.

وبناءً على التوقع بإيراد فدان القمح وإجمالي تكاليف إنتاج الفدان في عام 2010 فمن المتوقع أن يصل صافي عائد فدان القمح في هذا العام حوالي 2110.6 جنيهاً.

صناعة الخبز

تمر صناعة الخبز بمرحلتين رئيسيتين هما صناعة: أ- الطحن ب- صناعة الخبز

المرحلة الأولى: صناعة الطحن:

يوجد في مصر ثلاثة أنواع من المطاحن هما مطاحن المواني ومطاحن القرى (الحجارة) ومطاحن السلندرات: حيث تبين أن كميات القمح المطحونة في مصر في كل من مطاحن قطاع الأعمال العام ومطاحن القطاع الخاص التي تعمل تحت إشراف قطاع التموين، ومطاحن القطاع الخاص والاستثماري والتي تعمل في إنتاج الدقيق الفاخر، مطاحن القرى بلغت حوالي 14 مليون طن عام 2008/2007 وكذلك العام السابق، بينما بلغت كمية الأذرة المطحونة 366 ألف طن عام 2008/2007 مقابل 230 ألف طن عام 2007/2006 بزيادة قدرت بنحو 136 ألف طن بنسبة زيادة تمثل نحو 59.1% عن عام 2007/2006.

الوحدات العاملة في صناعة الطحن:

1- مطاحن قطاع الأعمال العام:

بلغت كمية القمح المطحونة حوالي 5.8 مليون طن عام 2008/2007 مقابل نحو 5.5 مليون طن عام 2007/2006 بزيادة قدرت بحوالي 300 ألف طن بنسبة تمثل نحو 5.5% عن عام 2007/2006، كما تم طحن حوالي 134 ألف طن أذرة عام 2007/2006 مقابل 103 ألف طن أذرة عام 2008/2007. بمعدل انخفاض بلغ نحو 31 ألف طن أذرة بنسبة تمثل نحو 23.13% عن عام 2008/2007.

2- مطاحن القطاع الخاص التموينية:

يتضح من نفس الجدول السابق أنه تم طحن نحو 2898 ألف طن قمح عام 2008/2007 مقابل طحن نحو 2470 ألف طن عام 2007/2006 بمعدل زيادة قدرت بحوالي 428 ألف طن بنسبة تمثل نحو 17.32% عن عام 2007/2006 كما تم طحن نحو 322 ألف طن أذرة عام 2008/2007 مقابل نحو 274 ألف طن عام 2007/2006 بمعدل زيادة قدرت بحوالي 48 ألف طن بنسبة زيادة تمثل نحو 17.5% عن عام 2007/2006.

3- مطاحن القطاع الخاص والاستثماري لإنتاج الدقيق الفاخر:

تبين من البيانات الإحصائية أن الكمية المطحونة من القمح عام 2008/2007 بلغت حوالي 2.6 مليون طن مقابل نحو 2.4 مليون طن عام 2007/2006 بمعدل زيادة قدرت بنحو 0.2 مليون طن بنسبة زيادة تمثل حوالي 8.33% عن عام 2007/2006.

4- مطاحن القرى والمواني:

بلغت الكمية المطحونة من القمح نحو 3 مليون طن في عامي 2007/2006، 2008/2007.

- إنتاج الدقيق البلدي 82%:

تشير بيانات الجدول السابق أن كمية الدقيق البلدي المنتجة قدرت بنحو 6829 ألف طن عام 2008/2007 مقابل 6000 ألف طن عام 2007/2006 بمعدل زيادة قدرت بنحو 829 ألف طن تمثل نحو 13.8% عن عام 2007/2006 وموزعة على النحو التالي (4189، 2640) ، (4000، 2000) على مطاحن قطاع الأعمال العام ومطاحن القطاع الخاص عامي 2008/2007، 2007/2006 على الترتيب.

- إنتاج دقيق فاخر استخراج 72%:

يتضح من بيانات تقرير غرفة صناعة الحبوب ومنتجاتها باتحاد الصناعات أن كمية الدقيق المنتجة بلغت نحو 2500 ألف طن عام 2008/2007 موزعة على النحو التالي 630، 1870 ألف طن لمطاحن قطاع الأعمال العام والمطاحن الاستثمارية الخاص على الترتيب.

الطاقات الطاحنة للدقيق التمويني 82%:

تشير بيانات تقرير غرفة صناعة الحبوب ومنتجاتها باتحاد الصناعات إلى الطاقات الكلية الطاحنة لطاحن إنتاج الدقيق التمويني 82% أنها قدرت بحوالي 26.7 ألف طن دقيق بلدي/يوم وموزعة على النحو التالي 16.6، 10.1 ألف طن دقيق/يوم للقطاعين العام والخاص، بينما بلغ الاستهلاك حوالي 20 ألف طن دقيق بلدي/يوم أي أن بلدي/يوم تمثل نسبتها نحو 25.1%، ولذلك يجب عدم إعطاء تراخيص لإقامة مطاحن جديدة.

طاقة المطاحن الإنتاج الدقيق الفاخر 72%:

تقدر الطاقات الطاحنة لإنتاج الدقيق الفاخر 72% بحوالي 15.8 ألف طن دقيق فاخر/يوم موزعة على النحو التالي (2.8، 13) ألف طن دقيق فاخر/يوم للقطاعين الأعمال العام والاستثماري والخاص، وإن كمية الاستهلاك تقدر بحوالي 8000 طن دقيق/يوم، أي أن هناك طاقة عاطلة تقدر بنحو 7.8 ألف طن دقيق/يوم بنسبة تمثل نحو 49.4%.

المرحلة الثانية: صناعة الخبز:

تواجه صناعة الخبز عجزاً شديداً في العمالة المدربة والفنية حيث يعتبر العنصر البشري هو العنصر المؤثر والحاكم في هذه الصناعة لذلك تهدف خطة وزارة التضامن إلى تحسين رغبة الخبز من خلال تطوير عملية تصنيع الخبز عن طريق:

1- إنتاج رغيف الخبز بمواصفات جيدة مما يقلل نسبه الفاقد منه وبالتالي خفض قيمة الدعم المستخدم في إنتاج رغيف الخبز.

2- استخدام دقيق مطابق للمواصفات ويتميز بالجودة العالية لإنتاج رغيف الخبز.

3- إنشاء مجمعات مخازن ذات تكنولوجيا متطورة تسهم بشكل كبير في زيادة إنتاج الخبز وتوزيعه بشكل حضاري.

4- تطوير المخازن اليدوية إلى مخازن نصف إليه.

5- تطوير أنواع الوقود المستخدم لخطوط الإنتاج بالمخازن البلدي عن طريق المشروع القومي لتطوير المخازن البلدية التابع للجنة العامة للمساعدات.

أهم المعوقات التي تواجه صناعتي الطحن والخبز:

1- يتضرر أصحاب المطاحن التموينية من الزيادة التي طرأت على تكلفة الطحن وأهمها:

أ- ارتفاع أسعار قطع الغيار.

ب- ارتفاع أسعار الدولار

ج- زيادة المرتبات والأجور

ولذلك يجب العمل على حل هذه المشكلة من خلال رفع تكلفة الطحن من قبل وزارة التضامن الاجتماعي لمقابلة الزيادة في البنود السابقة وتحسين نوعية الأقماع المستوردة لزيادة نسبة الدقيق المستخرج.

2- مشكلة تكديس النخالة الخشنة في مطاحن 82% وترجع إلى عدة أسباب أهمها:

أ- استيراد كميات من النخالة الخشنة من بعض الدول العربية والأوروبية بأسعار تقل عن الأسعار التي حددتها وزيرة التضامن الاجتماعي.

ب- توافر العليقة الخضراء في فصل الشتاء واستخدامها في العلف الحيواني.

ج- يفضل المربون شراء الذرة الصفراء لارتفاع نسبة البروتين فيها إذا كانت أسعارها مقاربة لأسعار النخالة.

وكل ذلك أدى إلى ارتفاع أرصدة النخالة الخشنة بالمطاحن وعدم قدرة المخازن على استيعاب هذه الأرصدة مما يعرض النخالة للتلف وذلك يجب العمل على حل هذه المشكلة عن طريق تحديد أسعار النخالة للأسعار السائدة في السوق لظروف العرض والطلب.

3- أن شون بنك التنمية والائتمان الزراعي وبعض شون الصوامع غير مطابقة الاشتراطات المقررة مما يؤثر على جودة الأقماع المسلمة لهذه المطاحن وبالتالي يؤثر على جودة المنتج النهائي.

وتحل هذه المشكلة من خلال النظر في رفع فئات تعريفية تخزين القمح ونولون النقل وذلك لتشجيع المستثمرين على إقامة صوامع حديثة لاستيعاب القمح المحلى والمستورد والقضاء على التخزين في شون تربية والتي ينتج عنها فاقد وتالف في المحصول.

4- تقوم مديرية التموين بكل محافظة بتحصيل الغرامات وتوقيع العقوبات على المطاحن بموجب تعزيز قبل صدور لأدانه من اللجنة العليا للتظلمات.

أصحاب المخازن البلدية:

1- أن مديريات التموين تلزمهم بسداد الغرامات وفروق أسعار الدقيق عن محاضر المخلفات المحررة ضدهم قبل العرض على لجنة التظلمات.

2- انتشرت في الآونة الأخيرة مطاحن السلندرات المواني المستوردة من الصين والتي تهدر صناعة الطحن في مصر للأسباب التالية.

أ- أن هذه المطاحن لا تستطيع إنتاج دقيق بالمواصفات التموينية المقررة

ب- أنتاج الدقيق بنسب استخراج منخفضة مما يؤدي إلى زيادة نسبة الفاقد في محصول القمح.

ج- قد تكون هذه المطاحن مصدر لنخل الدقيق البلدي المدعم.

ويجب أن تحل هذه المشكلة من خلال تفعيل القرار الوزاري رقم 89 لسنة 1993 في شأن إنشاء وتشغيل مطاحن المواني والذي يقضى بأن مطاحن المواني هي التي تقوم بطحن الحبوب والغلل لحساب الأهالي مقابل أجر معين، أي لا يعمل في إنتاج الدقيق بغرض الاتجار ويحظر أنشاؤها أو تشغيلها دون موافقة قطاع التموين.

الواردات المصرية من القمح

تستورد مصر الكميات اللازمة من القمح لتوفير احتياجات الاستهلاك المصري منه. ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء يتبين تزايد كمية الواردات من القمح من حوالي 5.1 مليون طن في عام 1995 إلى نحو 6.4 مليون طن في عام 2009 بزيادة قدرها نحو 26.6%. وقد شهدت الفترة (1995-2009) تذبذباً في كمية واردات القمح ما بين الزيادة والانخفاض حول متوسط بلغ نحو 5.1 مليون طن بحد أدنى 4057 ألف طن في عام 2003 وحد أقصى 6421 ألف طن في عام 2009، بينما زادت قيمة واردات القمح من 2.97 مليون جنيه (بما يعادل 875 مليون دولار) في عام 1995 إلى نحو 8564 مليون جنيه (بما يعادل 1540 مليون دولار) في عام 2009 بنسبة تقدر بنحو 188% بالمقارنة بمثيلتها في عام 1995.

أما بالنسبة للواردات من دقيق القمح فقد انخفضت من نحو 282 ألف طن في عام 1995 إلى نحو 1.8 ألف طن في عام 2004، إلا أنه في عام 2005 زادت هذه الواردات لتصل إلى نحو 63 ألف طن ثم تناقصت

بشكل حاد إلى أن بلغت 1.9 طن في عام 2009 بمعدل نقص سنوي قدر بنحو 99.3% مقارنة بمثيلتها في عام 1995. وكنتيجة طبيعية لما سبق انخفضت قيمة الواردات المصرية من دقيق القمح من 202 مليون جنيه (بما يعادل 59 مليون دولار) في عام 1995 إلى أن وصل أدنى حد لها نحو 41 ألف جنيه (بما يعادل 7 آلاف دولار) في عام 2006، ثم أخذت هذه القيمة في الارتفاع عبر السنوات المتتالية لتصل إلى نحو 7.244 مليون جنيه (بما يعادل 1.3 مليون دولار).

والجدير بالذكر أن نسبة مساهمة إجمالي كمية الواردات المصرية من القمح ودقيقه في الاستهلاك الكلي خلال الفترة (1995-2009) تذبذبت بين الارتفاع والانخفاض حول متوسط بلغ 38% بحد أدنى 29.6% في عام 2008 وبحد أقصى 49.6% في عام 1996، حيث بلغت هذه النسبة 44.7% في عام 2009. **التوزيع الجغرافي لواردات القمح ودقيقه:** بلغ إجمالي كمية الواردات المصرية من القمح في متوسط الفترة (2007-2009) حوالي 5.5 مليون طن بقيمة 1.88 مليار جنيهاً (بما يعادل 339 مليون دولار). واستوردت مصر القمح من حوالي 32 دولة خلال تلك الفترة، إلا أن أهم هذه الدول التي تستورد مصر منها القمح هما جمهورية روسيا الاتحادية، الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغ إجمالي كمية الواردات من هاتين الدولتين حوالي 2.9 مليون طن تمثل حوالي 52.7% من إجمالي كمية الواردات القمحية، وبلغت كمية الواردات من جمهورية روسيا الاتحادية، الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 1.86، 1.02، مليون طن بنسبة 40.7%، 22.1% على الترتيب، لذلك فإن إجمالي قيمة الواردات من الدول السابقة ذكرها تقدر بنحو 6 مليار جنيهاً (بما يعادل 1.1 مليار دولار) تمثل نحو 62.8% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من القمح في متوسط الفترة (2007-2009) والبالغة نحو 9.929 مليار جنيه (بما يعادل 1.735 مليار دولار)، حيث بلغت قيمة الواردات كل من جمهورية روسيا الاتحادية، الولايات المتحدة الأمريكية، أستراليا حوالي 3.9، 2.13 مليار جنيهاً بنسبة 40.7%، 22.1% من إجمالي قيمة الواردات (بما يعادل 706، 383 مليون دولار)، جاءت بعد ذلك متوسط قيمة صادرات القمح لكل من فرنسا، روسيا البيضاء، أوكرانيا، التشيك إلى مصر بقيمة بلغت نحو 821، 867، 675، 525 مليون جنيه بنسبة 8.5%، 9%، 7%، 5.4% من إجمالي قيمة واردات مصر من القمح لهذه الدول على الترتيب خلال نفس الفترة. ويشار هنا أن غالبية واردات مصر من القمح الأمريكي يأتي في صورة معونة تقدمها الحكومة الأمريكية إلى بعض الدول وفقاً للقانون 480 والتي منها مصر.

أما بالنسبة لواردات مصر من دقيق القمح، فقد بلغ إجمالي كمية الواردات المصرية من دقيق القمح في متوسط الفترة (2007-2009) حوالي 722 ألف طن بقيمة 3.66 مليون جنيهاً (بما يعادل 660 ألف دولار)، وقامت مصر باستيراد دقيق القمح من حوالي 6 دول خلال تلك الفترة، أهمها: اليونان، ألمانيا، سوريا حيث بلغت إجمالي الواردات من هذه الدول نحو 642 طن بقيمة 3.527 مليون جنيه (بما يعادل 635 ألف دولار) مثلت نحو 96.3% من إجمالي متوسط قيمة الواردات المصرية من دقيق القمح، حيث بلغت كمية الواردات المصرية من دقيق القمح من هذه الدول حوالي 396، 138، 80 طن بقيمة 2789، 555، 183 ألف جنيه للدول سائلة الذكر على الترتيب.

ومن المتوقع انخفاض في كمية واردات مصر من القمح في عام 2010 لتصل إلى حوالي 6.2 مليون طن ليمثل نحو 41.5% من إجمالي الاستهلاك من القمح المتوقع في نفس عام، كما من المتوقع في عام 2010 ارتفاع في سعر واردات الطن من القمح ليصل إلى 1415 جنيهاً، أي أن إجمالي قيمة الواردات المصرية من القمح خلال هذا العام ستصل إلى 8.773 مليار جنيه. أما بالنسبة لواردات دقيق القمح فمن المتوقع في عام 2010 أن يحدث انخفاض في كمية واردات المصرية من دقيق القمح لتصل لنحو ألف طن وذلك للتوقع بارتفاع في سعر استيراد طن دقيق القمح إلى 8.5 ألف جنيه، أي أن إجمالي قيمة الواردات المصرية من القمح ودقيقه ستصل إلى 8781.5 مليون جنيه في عام 2010.

الاستهلاك الكلي ومتوسط استهلاك الفرد من القمح

يقدر الاستهلاك الكلي من القمح بنحو 11.154 مليون طن في عام 1995 وارتفع ليصل إلى نحو 14.378 مليون طن في عام 2009 بنسبة زيادة 28.9%، وبمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 1.7% من متوسط الاستهلاك الكلي للقمح والبالغ نحو 12 مليون طن خلال متوسط الفترة (1995-2009). كما أن استهلاك الفرد من القمح بلغ نحو 193.9 كجم في عام 1995 وانخفض ليصل إلى نحو 185.1 كجم في عام 2009 بمقدار نقص بلغ نحو 8.8 كجم/سنة يمثل 4.5% عن مثيله في عام 1995، حيث أن معدل النقص لنصيب الفرد من القمح خلال الفترة (1995-2009) بلغ نحو 0.9 كجم سنوياً.

دعم الحكومة لسعر الخبز وتوفيره للمستهلكين بأسعار منخفضة تقل كثيراً عن تكلفة إنتاجه يؤدي إلى زيادة استهلاك القمح. حيث أن تزايدت قيمة دعم الخبز ودقيقه خلال الفترة (1995-2009) من نحو 1.5 مليار جنيه (يمثل نحو 59.6% من إجمالي قيمة الدعم المخصص للغذاء) في عام 1995 إلى حوالي 13 مليار جنيه (يمثل نحو 56.5% من إجمالي قيمة الدعم المخصص للغذاء) في عام 2009 بزيادة قدرها 11.5 مليار أي أكثر من سبع أضعاف قيمة دعم الخبز ودقيقه في عام 1995. ويشار هنا أن تكلفة إنتاج الرغيف المدعم تبلغ نحو 18.2 قرش بينما يباع بخمسة قروش للرغيف، وبذلك تتحمل الدولة نحو 13.2 قرش عن كل رغيف، ويجب النظر في سياسات الدعم التي تقدم لصناعة الخبز البلدي 82% حيث لا يصل الدعم إلى مستحقيه وهو من الأسباب الرئيسية وراء تهريب الدقيق، ولقد كان من نتيجة دعم القمح ودقيقه وانخفاض أسعاره المحلية وتدعيم المخازن بالقرى زيادة معدل الاستهلاك السنوي للفرد زيادة كبيرة لا تتفق ومعدلات الاستهلاك الغذائي في البلاد المماثلة الأخرى، كما زاد حجم الفاقد في صورة استخدامات أخرى بأعلاف الحيوان والدواجن لم تكن موجودة من قبل، كذلك زاد في معدلات الفقد الفيزيقي لسوء التصنيع في الاستهلاك من الخبز المدعم، وقد أدت الاختلالات السعرية بين القمح والمحاصيل البديلة إلى زيادة الفاقد الاقتصادي وعدم إمكان تحقيق الأهداف الإنتاجية العالية لتساهم في الحد من استيراد القمح والدقيق، ولاشك أن للدعم جوانب متعددة اقتصادية واجتماعية وسياسية لا يمكن قصر التفكير عند تقييم الدعم على البعد الاقتصادي وحدة واستيعاب الأبعاد الأخرى، كما أن القضية لا ترتبط بما تتحمله الدولة من دعم بل هو جزء له ارتباط وثيق بجميع أبعاد المشكلة الاقتصادية في مصر.

ومن المتوقع في عام 2010 أن يزيد الاستهلاك الكلي من القمح إلى نحو 14.957 مليون طن كما من المتوقع أن يبلغ متوسط القمح للفرد نحو 192 كجم، مع استمرار ارتفاع قيمة الدعم المقدم للخبز ودقيقه.

معدل الاكتفاء الذاتي من القمح

قد زادت نسبة الاكتفاء الذاتي (أي النسبة المئوية لمساهمة الإنتاج المحلي في إجمالي الاستهلاك القومي) من القمح بلغت من نحو 51.3% في عام 1995 لتبلغ أقصاها نحو 66% في عام 2003، حيث انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح لتبلغ نحو 55.4% في عام 2009، وهذا على الرغم من زيادة السكان من نحو 58 مليون نسمة في عام 1995 ليصل إلى نحو 78 مليون نسمة في عام 2009 بمعدل زيادة بلغ نحو 1.4 مليون نسمة سنويا خلال الفترة (1995-2009).

وترجع انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي إلى زيادة الإنتاج المحلي بمعدل أقل من الزيادة الحادثة في الاستهلاك الكلي للقمح كما هو موضح سابقا، وهذا بالإضافة إلى انخفاض السعر العالمي للقمح بالمقارنة بالسعر العالمي مما زاد من حجم واردات القمح خلال الفترة الأخيرة وانخفاض المعروض من الخبز المدعم وزيادة أسعار الدقيق اعتباراً من في عام 1990.

ومن خلال التوقع بكمية الإنتاج المحلي من القمح وكذلك الاستهلاك الكلي منه في عام 2010 يمكن التوقع بأن تصل نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في عام 2010 نحو 58%.

المراجع

- اتحاد الصناعات - غرفة صناعة الحبوب ومنتجاتها التقرير السنوي 2008/2007.
- أحمد عبد المجيد أحمد وشاحي - "دراسة اقتصادية لإنتاج واستهلاك القمح في مصر" - رسالة دكتوراة - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة بمشهر ، جامعة الزقازيق - 1991.
- أحمد عبد المجيد وشاحي ، أحمد أبو رواش طلبة - "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح" - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - 1993.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - موقع شبكة المركز القومي للمعلومات.
- "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح" - قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - 2007.
- "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح" - قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - 2008.
- وزارة التضامن الاجتماعي - هيئة السلع التموينية - بيانات غير منشورة - القاهرة.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي والإحصاء - سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

ملحق الجداول

جدول (1) تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (1995-2009)

السنة	المساحة ألف فدان	الإنتاجية		الإنتاج	
		إردب/فدان	طن/فدان	ألف أردب	ألف طن
1995	2512	15.19	2.28	38150	5722
1996	2421	15.79	2.37	38236	5735
1997	2486	15.68	2.35	38994	5849
1998	2421	16.78	2.52	40621	6093
1999	2379	17.78	2.67	42311	6347
2000	2463	17.77	2.67	43760	6564
2001	2342	17.81	2.67	41697	6254
2002	2451	18.02	2.70	44166	6625
2003	2506	18.21	2.73	45631	6845
2004	2605	18.37	2.76	47852	7178
2005	2935	18.18	2.73	54272	8141
2006	3064	18.00	2.70	55161	8274
2007	2716	18.12	2.72	49193	7379
2008	2920	18.21	2.73	53180	7977
2009	3147	18.06	2.71	56820	8523

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

جدول (2) تطور مساحة للاداصلات الشتوية بالإلف فدان خلال الفترة (1995-2009)

السنة	الأصناف الأخرى	الخضروات الأخرى	الطماطم	البطاطس	بنجر السكر	الثوم	البصل الشتوي	الكتان	الترمس	الحمص	الحلبة	العدس	الفول البلدي	الشعير	البرسيم	القمح	إجمالي الحاصلات الشتوية
1995	48	222	145	95	50	13	45	37	9	15	24	11	320	448	2386	2512	6379
1996	51	232	167	81	51	25	50	23	9	14	13	8	361	106	2347	2421	5960
1997	131	247	155	61	64	17	40	21	7	12	8	9	393	264	2290	2486	6206
1998	61	389	164	62	104	18	53	16	6	15	10	11	428	143	2423	2421	6324
1999	53	384	156	68	128	25	88	8	7	21	20	5	352	224	2447	2380	6366
2000	43	452	177	63	136	29	73	10	6	20	50	5	307	230	2389	2463	6454
2001	44	270	158	77	143	22	61	18	6	17	19	5	368	236	2499	2342	6286
2002	55	269	173	82	154	21	70	21	9	17	16	5	343	229	2564	2450	6479
2003	196	286	179	83	131	23	61	31	6	15	14	4	282	216	2539	2506	6571
2004	55	286	198	90	141	20	75	41	5	13	12	4	270	246	2421	2605	6482
2005	52	288	215	142	167	17	109	16	4	15	15	3	221	248	2109	2985	6607
2006	45	289	209	102	186	17	65	16	3	15	15	2	198	214	1657	3064	6099
2007	53	201	200	109	248	25	80	21	4	11	14	2	212	83	2322	2716	6301
2008	247	326	218	149	258	28	109	20	3	9	8	2	191	182	2039	2920	6709
2009	105	237	265	154	265	17	115	13	4	6	9	2	206	95	1854	3147	6494

جدول (3) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2007

(المساحة فدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج طن)

البيان	أراضي قديمة			أراضي جديدة			الإجمالي		
	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المحافظة
الإسكندرية	2189	2.67	5847	2.59	57964	150159	2.59	60153	156007
البحيرة	254754	2.90	739204	2.51	5400	13551	2.89	260154	752756
الغربية	127364	2.89	368719	0	0	0	2.89	127364	368719
كفر الشيخ	198394	2.83	562156	2.74	3291	9016	2.83	201685	571172
الدقهلية	263050	2.85	749090	2.74	9550	26184	2.84	272600	775274
دمياط	23086	2.67	61536	0	0	0	2.67	23086	61536
الشرقية	329445	2.71	893335	2.29	16917	38725	2.69	346362	932060
الإسماعيلية	24289	2.46	59853	2.28	16530	37622	2.39	40819	97476
بورسعيد	0	0.00	0	2.22	17200	38210	2.22	17200	38210
السويس	2719	2.34	6375	2.35	858	2017	2.35	3577	8392
المنوفية	93438	2.99	279056	2.74	589	1615	2.98	94027	280671
القليوبية	44589	2.76	122946	1.83	15	27.45	2.76	44604	122973
القاهرة	164	2.59	426	0	0	0	2.59	164.000	426
الوجه البحري	1363481	2.82	3848542	2.47	128314	317129	2.79	1491795	4165670
الجيزة	34836	2.98	103749	2.96	5634	16690	2.98	40470	120439
بني سويف	107604	2.91	313612	2.91	8630	25152	2.91	116234	338764
الفيوم	145075	2.54	368635	2.54	1977	5024	2.54	147052	373659
المنيا	167252	3.01	504071	3.01	12815	38561	3.01	180067	542632
مصر الوسطى	454767	2.84	1290066	2.94	29056	85427	2.84	483823	1375494
أسيوط	148983	2.84	422737	1.98	13488	26658	2.77	162471	449395
سوهاج	154842	2.80	433085	2.05	11594	23782	2.75	166436	456867
قنا	71241	2.78	197817	2.16	28242	61087	2.60	99483	258905
مدينة الأقصر	12078	2.64	31872	2.10	1272	2671	2.59	13350	34543
أسوان	15318	2.75	42125	1.53	12653	19300	2.20	27971	61424
مصر العليا	402462	2.80	1127636	1.99	67249	133498	2.68	469711	1261134
إجمالي داخل الوادي	2220710	2.82	6266243	2.39	224619	536054	2.78	2445329	6802297
الوادي الجديد	0	0	0	2.16	51497	111156	2.16	51497	111156
مطروح	0	0	0	1.01	51613	52258	1.01	51613	52258
شمال سيناء	0	0	0	0.30	8502	2555	0.30	8502	2555
جنوب سيناء	0	0	0	1.29	131	169	1.29	131	169
النوبارية	0	0	0	2.59	158457	410483	2.59	158457	410483
إجمالي خارج الوادي	0	0	0	2.13	270200	576622	2.13	270200	576622
إجمالي الجمهورية	2220710	2.82	6266243	2.25	494819	1112676	2.72	2715529	7378919

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

جدول (4) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2008.

(المساحة بالفدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج طن)

البيان	أراضي قديمة			أراضي جديدة			الإجمالي		
	المساحة	الإنتاج	المتوسط	المساحة	الإنتاج	المتوسط	المساحة	الإنتاج	المتوسط
الإسكندرية	1478	4378	3.0	63253	168454	2.7	64731	172832	2.7
البحيرة	268753	820652	3.1	5400	16200	3.0	274153	836852	3.1
الغربية	156397	482563	3.1	-	-	-	156397	482563	3.1
كفر الشيخ	229998	613760	2.7	3699	9897	2.7	233697	623657	2.7
الدقهلية	290308	832460	2.9	-	-	-	290308	832460	2.9
دمياط	29996	80207	2.7	-	-	-	29996	80207	2.7
الشرقية	334276	853470	2.6	14731	31418	2.1	349007	884888	2.5
الإسماعيلية	26070	61370	2.4	15263	34915	2.3	41333	96285	2.3
بورسعيد	-	-	-	15655	36656	2.3	15655	36656	2.3
السويس	3945	9699	2.5	-	-	-	3945	9699	2.5
المنوفية	109380	349633	3.2	-	-	-	109380	349633	3.2
القليوبية	52193	141801	2.7	-	-	-	52193	141801	2.7
القاهرة	203	522	2.6	-	-	-	203	522	2.6
الوجه البحري	1502997	4250515	2.8	118001	297540	2.5	1620998	4548055	2.8
الجيزة	30927	91474	3.0	7000	20706	3.0	37927	112180	3.0
بني سويف	126949	365699	2.9	9100	25948	2.9	136049	391647	2.9
الفيوم	149155	381383	2.6	2500	4763	1.9	151655	386146	2.5
المنيا	191522	553421	2.9	18445	54500	3.0	209967	607921	2.9
مصر الوسطى	498553	1391977	2.8	37045	105917	2.9	535598	1497894	2.8
أسيوط	157780	446541	2.8	13121	28079	2.1	170901	474620	2.8
سوهاج	160555	444109	2.8	12111	33485	2.8	172666	477594	2.8
قنا	74426	205040	2.8	44578	97527	2.2	119004	302567	2.5
مدينة الأقصر	14509	40926	2.8	2502	5795	2.3	17011	46721	2.7
أسوان	15210	36066	2.4	13000	26729	2.1	28210	62795	2.2
مصر العليا	422480	1172682	2.8	85312	191615	2.2	507792	1364297	2.7
إجمالي داخل الوادي	2424030	6815174	2.8	240358	595072	2.5	2664388	7410246	2.8
الوادي الجديد	24363	53687	2.2	25066	55234	2.2	49429	108921	2.2
مطروح	-	-	-	52780	76161	1.4	52780	76161	1.4
شمال سيناء	-	-	-	2103	880	0.4	2103	880	0.4
جنوب سيناء	-	-	-	31	42	1.4	31	42	1.4
النوبارية	-	-	-	151653	380801	2.5	151653	380801	2.5
إجمالي خارج الوادي	24363	53687	2.2	231633	513118	2.2	255996	566805	2.2
إجمالي الجمهورية	2448393	6868861	2.8	471991	1108190	2.3	2920384	7977051	2.7

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

جدول (5) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2009.

(المساحة بالفدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج طن)

البيان	أراضي قديمة			أراضي جديدة			الإجمالي		
	المساحة	الإنتاج	المتوسط	المساحة	الإنتاج	المتوسط	المساحة	الإنتاج	المتوسط
الإسكندرية	1542	2.67	4113	65957	2.67	176008	67499	2.67	180121
البحيرة	326592	2.85	929705	5500	2.78	15263	332092	2.85	944968
الغربية	164031	2.85	467981	0	0.00	0	164031	2.85	467981
كفر الشيخ	258917	2.68	694382	2901	2.69	7814	261818	2.68	702196
الدقهلية	298013	2.86	851632	9160	2.70	24732	307173	2.85	876364
دمياط	26630	2.67	71102	0	0.00	0	26630	2.67	71102
الشرقية	401234	2.53	1014564	17181	2.21	37959	418415	2.52	1052523
الإسماعيلية	27682	2.38	65931	19083	2.29	43780	46765	2.35	109711
بورسعيد	0	0.00	0	19555	2.20	43060	19555	2.20	43060
السويس	2863	2.55	7307	1492	2.31	3445	4355	2.47	10752
المنوفية	123516	3.10	382591	0	0.00	0	123516	3.10	382591
القليوبية	50322	2.64	132775	0	0.00	0	50322	2.64	132775
القاهرة	98	2.66	261	0	0.00	0	98	2.66	261
الوجه البحري	1681440	2.75	4622344	140829	2.50	352061	1822269	2.73	4974405
الجزيرة (حلوان+أكتوبر+الجيزة)	34828	2.83	98524	1583	2.67	4231	36411	2.82	102755
بني سويف	130544	2.90	378683	8943	2.90	25968	139487	2.90	404651
الفيوم	156638	2.64	413321	2500	2.63	6565	159138	2.64	419886
المنيا	212109	2.93	622032	18905	2.93	55416	231014	2.93	677448
مصر الوسطى	534119	2.83	1512560	31931	2.89	92180	566050	2.83	1604740
أسيوط	154197	2.97	457725	14796	2.11	31256	168993	2.89	488981
سوهاج	160496	2.84	455764	17619	2.29	40375	178115	2.79	496139
قنا	88305	2.69	237200	51132	2.18	111463	139437	2.50	348663
مدينة الأقصر	13691	2.86	39151	2885	1.85	5331	16576	2.68	44482
أسوان	21570	2.15	46429	17358	2.15	37363	38928	2.15	83792
مصر العليا	438259	2.82	1236269	103790	2.18	225788	542049	2.70	1462057
إجمالي داخل الوادي	2653818	2.78	7371173	276550	2.42	670029	2930368	2.74	8041202
الوادي الجديد	0	0	0	57229	2.16	123529	57229	2.16	123529
مطروح	0	0	0	30200	1.35	40770	30200	1.35	40770
شمال سيناء	0	0	0	0	0.00	0	0	0.00	0
جنوب سيناء	0	0	0	24	1.33	32	24	1.33	32
النوبارية	0	0	0	129207	2.46	317462	129207	2.46	317462
إجمالي خارج الوادي	0	0	0	216660	2.22	481793	216660	2.22	481793
إجمالي الجمهورية	2653818	2.78	7371173	493210	2.34	1151822	3147028	2.71	8522995

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي – الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي – سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

جدول (6) متوسط مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية للفترة (2007-2009).

(المساحة بالفدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج بالطن)

الإجمالي			أراضي جديدة			أراضي قديمة			
الإنتاج	المساحة	المتوسط	الإنتاج	المساحة	المتوسط	الإنتاج	المساحة	المتوسط	
169653	2.65	64128	164874	2.64	62391	4779	2.75	1736	الإسكندرية
844858	2.93	288800	15005	2.76	5433	829854	2.93	283366	البحيرة
439754	2.95	149264	0	0.00	0	439754	2.95	149264	الغربية
632342	2.72	232400	8909	2.70	3297	623433	2.72	229103	كفر الشيخ
828033	2.86	290027	16972	2.72	6237	811061	2.86	283790	الدقهلية
70948	2.67	26571	0	0.00	0	70948	2.67	26571	دمياط
956490	2.58	371261	36034	2.21	16276	920456	2.59	354985	الشرقية
101157	2.35	42972	38772	2.29	16959	62385	2.40	26014	الإسماعيلية
39309	2.25	17470	39309	2.25	17470	0	0.00	0	بورسعيد
9614	2.43	3959	1821	2.32	783	7794	2.45	3176	السويس
337632	3.10	108974	538	2.74	196	337093	3.10	108778	المنوفية
132516	2.70	49040	9	1.83	5	132507	2.70	49035	القليوبية
403	2.60	155	0	0.00	0	403	2.60	155	القاهرة
4562710	2.77	1645021	322242	2.50	129048	4240467	2.80	1515973	الوجه البحري
111791	2.92	38269	13876	2.93	4739	97916	2.92	33530	الجيزة(حلوان+أكوير+الجيزة)
378354	2.90	130590	25689	2.89	8891	352665	2.90	121699	بنى سويف
393230	2.58	152615	5451	2.34	2326	387780	2.58	150289	الفيوم
609334	2.94	207016	49492	2.96	16722	559841	2.94	190294	المنيا
1492709	2.82	528490	94508	2.89	32677	1398201	2.82	495813	مصر الوسطى
470999	2.81	167455	28664	2.08	13802	442334	2.88	153653	أسيوط
476867	2.77	172406	32547	2.36	13775	444319	2.80	158631	سوهاج
303378	2.54	119308	90026	2.18	41317	213352	2.74	77991	قنا
41915	2.68	15646	4599	2.07	2220	37316	2.78	13426	مدينة الأقصر
69337	2.19	31703	27797	1.94	14337	41540	2.39	17366	أسوان
1362496	2.69	506517	183634	2.15	85450	1178862	2.80	421067	مصر العليا
7417915	2.77	2680028	600384	2.43	247176	6817531	2.80	2432853	إجمالي داخل الوادي
114535	2.17	52718	96640	2.17	44597	17896	2.20	8121	الوادي الجديد
56396	1.26	44864	56396	1.26	44864	0	0	0	مطروح
1145	0.32	3535	1145	0.32	3535	0	0	0	شمال سيناء
81	1.31	62	81	1.31	62	0	0	0	جنوب سيناء
369582	2.52	146439	369582	2.52	146439	0	0	0	النوبارية
541740	2.19	247619	523844	2.19	239498	17896	2.20	8121	إجمالي خارج الوادي
7959655	2.72	2927647	1124228	2.31	486673	6835427	2.80	2440974	إجمالي الجمهورية

المصدر : جمعت وحسبت من جدولتي (3)، (4)، (5).

جدول (7) مساحة وإنتاجية الفدان وإنتاج أصناف القمح بالجمهورية في عام 2009

(المساحة بالفدان، الإنتاجية بالإردب، الإنتاج بالإردب)

نوع الأرض			أراضي قديمة			أراضي جديدة			الإجمالي		
الصف	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	الصف
سحا 93	1002905	18.10	18150336	129388	16.01	2071684	1132293	17.86	20222020	سحا 93	
جيزة 168	576904	18.16	10475411	162276	15.47	2509917	739180	17.57	12985328	جيزة 168	
سحا 94	312960	18.78	5877695	73668	16.83	1239584	386628	18.41	7117279	سحا 94	
بني سويف (1)	222202	19.66	4368365	21095	18.73	395039	243297	19.58	4763404	بني سويف (1)	
جيزة 9	165455	19.71	3260878	13131	17.06	223995	178586	19.51	3484873	جيزة 9	
سلس 1	186446	19.30	3598301	27891	14.89	415212	214337	18.73	4013513	سلس 1	
سلس 12	4123	22.50	92769	0	0.00	0	4123	22.50	92769	سلس 12	
سلس 4	0	0.00	0	402	19.34	7775	402	19.34	7775	سلس 4	
جيزة 164	11059	18.28	202131	39136	10.17	397839	50195	11.95	599970	جيزة 164	
بلدي	84015	17.30	1453321	5441	14.35	78053	89456	17.12	1531374	بلدي	
جيزة 10	35673	20.43	728815	10471	16.88	176787	46144	19.63	905602	جيزة 10	
جيزة 7	21609	18.71	404198	4966	17.07	84770	26575	18.40	488968	جيزة 7	
سحا 61	7708	18.93	145896	0	0.00	0	7708	18.93	145896	سحا 61	
سحا 69	1811	19.48	35275	183	13.00	2379	1994	18.88	37654	سحا 69	
سحا 8	462	15.00	6930	0	0.00	0	462	15.00	6930	سحا 8	
بني سويف (3)	2006	19.34	38791	450	19.32	8692	2456	19.33	47483	بني سويف (3)	
سوهاج (3)	1753	21.29	37325	2115	14.20	30026	3868	17.41	67351	سوهاج (3)	
جيزة 160	0	0.00	0	1500	14.39	21585	1500	14.39	21585	جيزة 160	
البو أمريكي	0	0.00	0	300	14.39	4317	300	14.39	4317	البو أمريكي	
جيزة 155	2746	16.00	43936	0	0.00	0	2746	16.00	43936	جيزة 155	
أصناف أخرى	13981	15.79	220784	797	14.00	11158	14778	15.70	231942	أصناف أخرى	
إجمالي الأصناف	2653818	18.52	49141157	493210	15.57	7678812	3147028	18.06	56819969	إجمالي الأصناف	

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - دراسة لأهم مؤشرات الإحصاءات الزراعية، الجزء الأول (المحاصيل الشتوية) - يونيو 2010.

جدول (8) صافي عائد الفدان لمحصول القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (1995 – 2009)

السنوات	إنتاجية المحصول		السعر المزرعي للمحصول		إيراد الحصول		جملة الإيراد	إجمالي التكاليف	صافي العائد
	رئيسي (طن)	ثانوي (حمل)	رئيسي بالجنيه	ثانوي بالجنيه	رئيسي بالجنيه	ثانوي بالجنيه	(جنيه/فدان)	(جنيه/فدان)	(جنيه/فدان)
1995	2.28	11.7	563	28.34	1283.6	331.58	1615.2	1035.7	681.73
1996	2.37	11.97	640	31	1516.8	371.07	1887.9	1086.9	922.95
1997	2.35	12.14	667	35.13	1567.5	426.48	1993.9	1126.6	963.54
1998	2.52	12.05	680	37	1713.6	445.85	2159.5	1552.9	705.49
1999	2.67	12.16	689	38.5	1839.6	468.2	2307.8	1532.7	876.3
2000	2.67	12.24	697	38.82	1861.0	475.2	2336.2	1510.4	907.1
2001	2.67	12.2	704	39.8	1879.7	485.6	2365.3	1522.6	896.8
2002	2.7	12.2	722	43.5	1949.4	530.7	2480.1	1558.4	972.3
2003	2.73	12.2	764	48	2085.7	586	2671.7	1715	1016
2004	2.76	11.9	1000	61	2760.0	726	3486.0	1904	1666
2005	2.73	12	1120	67	3057.6	804	3861.6	1981	1956
2006	2.7	12	1127	74	3042.9	888	3930.9	2143	1863
2007	2.72	12.1	1153	83	3136.2	1004	4140.2	2444	1769
2008	2.73	11.8	2553.3	102	7101	1203	8304	3145	5159
2009	2.74	11.65	1615.5	105	4426	1223	5649	3459	2190

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي .

جدول (9) الكمية الموردة من المزارعين للحكومة والإنتاج الكلي وسعر التوريد والسعر المزرعي للقمح خلال الفترة (1995-2009)

السنوات	الكمية الموردة (ألف طن)	سعر التوريد (جنيه/طن)	السعر المزرعي (جنيه/طن)	الإنتاج الكلي (ألف طن)	% للكمية الموردة من الإنتاج الكلي
1995	1123	523	563	5722	19.6
1996	1152	560	640	5735	20.1
1997	1204	640	667	5849	20.6
1998	1525	644	680	6093	25.0
1999	2300	690	689	6347	36.2
2000	2400	697	697	6564	36.6
2001	2350	704	704	6254	37.6
2002	2400	722	722	6625	36.2
2003	1700	764	764	6845	24.8
2004	1700	967	1000	7178	23.7
2005	2500	1100	1120	8141	30.7
2006	2800	1100	1127	8274	33.8
2007	1800	1100	1153	7379	24.4
2008	1995	2533	2553	7977	25
2009	2800	1633	1612	7978	35.1

* قيمة تقديرية.

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات: 1- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي- الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي
2-وزارة التضامن الاجتماعي.

جدول (10) تكاليف إنتاج الفدان لمحصول القمح موزعة إلى أجور ومستلزمات الإنتاج خلال الفترة (1995-2009)

السنوات	أجور عمال	أجور حيوانات	أجور آلات	ثمن تقاوي	ثمن سماد بلدي	ثمن سماد كيمياوي	ثمن مبيدات	مصاريف عمومية	جملة التكاليف
1995	216.6	8.2	202.4	61.1	31.2	133.5	9.3	72.8	735.1
1996	228.2	7.6	212.3	64.3	40.4	136	15.3	77.5	781.6
1997	239.2	7.1	218.6	71.8	42.1	136.9	21.4	80.9	818
1998	244.2	3.1	241.2	78.9	32.2	152.5	13.2	84.2	849.5
1999	256.1	2.7	264.5	68	35.5	145.4	18.5	87	877.7
2000	265	2.4	253.4	67.8	45.1	134.5	19.4	86.6	874.2
2001	283.9	2.8	234.2	75.6	41.3	131.8	20.3	86.9	876.8
2002	292.6	2.7	233.2	79.8	50.5	138.6	24	90.4	911.8
2003	332	3	254	89	55	150	28	100	1011
2004	359	4	282	97	55	177	31	100	1105
2005	376	4	292	115	37	188	36	105	1153
2006	411	5	322	123	49	200	46	115	1271
2007	476	6	345	126	69	255	58	134	1469
2008	428	166	39	378	103	171	1885	1260	3145
2009	648	7	456	177	54	404	75	182	2003

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي- الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي

جدول (11) تكاليف إنتاج الفدان لمحصول القمح موزعة على العمليات الزراعية خلال الفترة (1995-2009)

(تكاليف الفدان بالجنيه)

السنوات	تحضير الأرض للزراعة	التقاوي والزراعة	الري	السماذ	الخدمة الزراعية	مقاومة الآفات	الحصاد أو الجني	نقل المحصول	مصاريف عمومية	جملة التكاليف	الإيجار	المجموع الكلي للتكاليف
1995	69.8	70.4	82.5	181.4	15.8	18.1	177.7	46.6	72.8	735.1	300.6	1035.7
1996	70.4	74.9	88.1	192.8	16.5	25.2	185.7	50.5	77.5	781.6	305.3	1086.9
1997	73	82.1	92.1	198.2	23.3	29.7	186.3	52.4	80.9	818	308.6	1126.6
1998	75.5	90	96.8	211.3	19.1	21.6	194.9	56.1	84.2	849.5	703.4	1552.9
1999	80.8	79.4	99.1	210.4	15.8	40.3	205.8	59.1	87	877.7	655	1532.7
2000	77.3	80.5	96.2	208.4	22.7	39.3	203	60.2	86.6	874.2	636.2	1510.4
2001	75.6	89.6	98.7	195.8	27.7	40.2	204.6	57.7	86.9	876.8	645.8	1522.6
2002	77.8	93.4	102.1	209.9	30	39.5	210.3	58.4	90.4	911.8	646.6	1558.4
2003	92	107	108	234	42	47	223	58	100	1011	704	1715
2004	92	125	115	260	45	58	249	61	100	1105	799	1904
2005	97	144	124	255	51	59	258	60	105	1153	828	1981
2006	100	150	144	290	45	75	288	64	115	1271	872	2143
2007	111	158	161	368	57	88	320	72	134	1469	975	2444
2008	144	201	196	468	71	153	387	94	171	1885	1260	3145
2009	150	219	218	515	77	124	415	103	182	2003	1456	3459

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي

جدول (12) كميات القمح والأذرة المطحونة وإنتاج الدقيق البلدي والفاخر
خلال الفترة (2006/2007-2008/2007)

السنوات		البيان
2008/2007	2007/2006	
14	14	كميات القمح المطحونة (مليون طن)
366	230	كميات الأذرة المطحونة (ألف طن)
5.8	5.5	مطاحن قطاع الأعمال (مليون طن)
2898	2470	مطاحن القطاع الخاص التموينية (ألف طن)
3	3	مطاحن القرى (المواني) مليون طن
2.6	2.4	مطاحن القطاع الخاص والاستثماري لإنتاج دقيق فاخر (مليون طن)
6839	6000	إنتاج الدقيق 82% بالآلف طن
4189	4000	أ- مطاحن قطاع الأعمال
2640	2000	ب- مطاحن القطاع الخاص
2500	2500	إنتاج دقيق فاخر 72% بالآلف طن
630	630	مطاحن قطاع الأعمال
1270	1870	مطاحن القطاع الاستثماري

المصدر: اتحاد الصناعات - غرفة صناعة الحبوب ومنتجاتها التقرير السنوي 2008/2007.

الجدول (13) طاقة مطاحن القمح لإنتاج دقيق بلدي وفاخر بالآلف طن خلال الفترة 2008/2007

الكمية/يوم	البيان
26663	1- الطاقة الطاحنة لدقيق بلدي 82%
16588	أ- مطاحن قطاع الأعمال العام
10075	ب- مطاحن القطاع الخاص
20000	ج- الاستهلاك
6663	د- الفائض
15801	2- الطاقة الطاحنة لدقيق الفاخر 72%
2758	أ- مطاحن قطاع أعمال عام
13043	ب- مطاحن استثماري وخاص
8001	ج الاستهلاك
7801	د- الفائض

المصدر: اتحاد الصناعات - غرفة صناعة الحبوب ومنتجاتها - التقرير - السنوي 2008/2007.

جدول (14) تطور كمية وقيمة وسعر واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (1995-2009)

السنة	واردات القمح			واردات دقيق القمح			إجمالي قيمة الواردات من القمح ودقيقه بالمليون جنيه	سعر الصرف (جنيه/دولار)
	كمية (ألف طن)	القيمة (مليون جنيه)	السعر (جنيه/طن)	كمية (ألف طن)	القيمة (مليون جنيه)	السعر (جنيه/طن)		
1995	5070	2975	587	282	202	718	3177	3.4
1996	5546	4184	754	44	43	977	4227	3.4
1997	4842	2791	577	62	58	947	2849	3.4
1998	5431	2767	510	135	81	602	2848	3.4
1999	4730	2212	468	67.585	34	503	2246	3.41
2000	4896	2418	605	9.438	9.303	921	2427	3.48
2001	4413	2655	602	16.477	15.170	1078	2670	3.98
2002	5575	3686	661	6.028	10.574	1754	3697	4.52
2003	4057	3624	893	1.619	1.671	1032	3626	6.03
2004	4363	4506	1033	1.794	4.555	1960	4511	6.19
2005	5687	5352	941	62.822	60	2040	5412	5.79
2006	5817	5544	953	0.040	0.041	2025	5544	5.75
2007	5911	8828	1493	0.080	1.831	2286	8830	5.64
2008	4073	11495	2822	0.193	1.917	9933	11497	5.45
2009	6421	8564	1334	1.893	7.244	3827	8571	5.56

المصدر: موقع شبكة مركز المعلومات - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

جدول (15) التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح ودقيقه في متوسط الفترة (2007-2009)

الدولة	الكمية بالألف طن	القيمة بالمليون جنيه	% من إجمالي قيمة الواردات
واردات القمح:			
جمهورية روسيا الاتحادية	1864	3920	40.7
الولايات المتحدة الأمريكية	1020	2128	22.1
فرنسا	418	821	8.5
روسيا البيضاء	447	867	9
أوكرانيا	238	675	7
التشيك	322	525	5.4
دول أخرى	1155	691	7.3
الإجمالي	5468	9629	100
واردات دقيق القمح:			
اليونان	0.396	2.789	76.1
ألمانيا	0.138	0.555	15.1
سوريا	0.080	0.183	5.1
دول أخرى	0.108	0.008	3.7
الإجمالي	0.722	3.664	100

المصدر: موقع شبكة مركز المعلومات - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

جدول (16) تطور الاستهلاك الكلي ومتوسط استهلاك الفرد للمح وعدد السكان وقيمة دعم الحيز ودقيقه والدعم الكلي للغذاء خلال الفترة (1995-2009)

إجمالي حصص الدقيق السنوية (ألف طن)	إجمالي دعم الغذاء (مليون جنيه)	دعم الحيز ودقيق القمح (مليون جنيه)	استهلاك الفرد (كجم/سنة)	عدد السكان (ألف نسمة)	الاستهلاك الكلي (ألف طن)	السنة
2453	2492	1486	193.9	57510	11154	1995
2707	3511	2185	191.4	58755	11245	1996
2418	3668	2307	190.1	60080	11424	1997
2788	3777	2380	190.7	61341	11695	1998
3021	3856	2460	190.5	62639	11930	1999
2993	4019	2561	178.8	63976	11436	2000
3277	4437	2744	152.1	65292	9931	2001
3527	4908	2950	176.2	66682	11750	2002
3963	4259	3009	152.5	67976	10365	2003
4037	3591	3201	160.1	69330	11099	2004
6648	11627	7134	177.7	70668	12575	2005
5716	10000	8442	191.9	72009	13857	2006
6000	13000	10670	177	73655	13029	2007
6839	19000	12400	182.7	75222	13743	2008
*7500	*23000	2996	185.1	77674	*14378	2009

* تقديري

المصدر: (1) موقع شبكة مركز المعلومات -الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء.

(2) الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء (2008). نشرة تطور حركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمناخ للاستهلاك من السلع الزراعية-إعداد مختلفة.

(3) وزارة التموين والتجارة الداخلية - هيئة السلع التموينية- بيانات غير منشورة-القاهرة.

جدول (17) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي والفقوة بينهما ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (1995-2009)

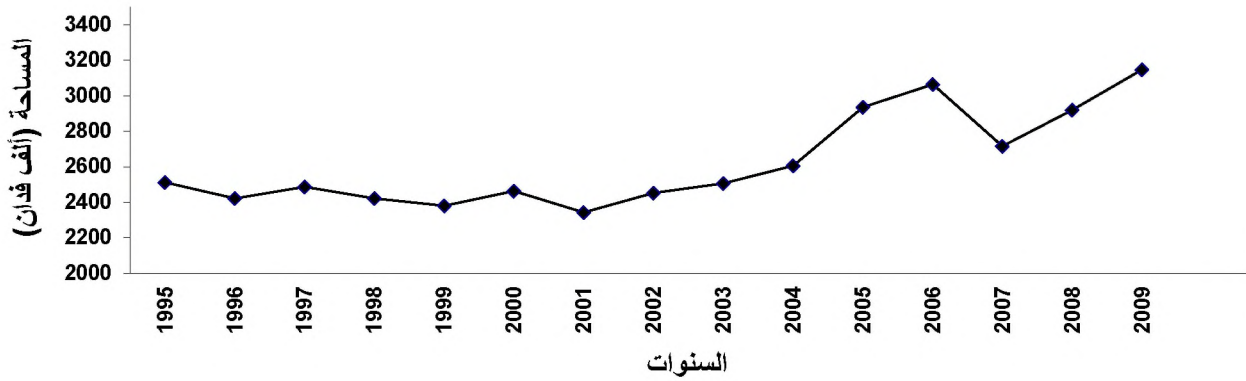
% للاكتفاء الذاتي	الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك (ألف طن)	كمية واردات القمح ودقيقه (ألف طن)	الإنتاج الكلي (ألف طن)	الاستهلاك الكلي (ألف طن)	السنة
51.3	5432	5273	5722	11154	1995
51.0	5510	5578	5735	11245	1996
51.2	5575	4887	5849	11424	1997
52.1	5602	5528	6093	11695	1998
53.2	5583	4779	6347	11930	1999
57.4	4872	4903	6564	11436	2000
63.0	3677	4425	6254	9931	2001
56.4	5125	5579	6625	11750	2002
66.0	3520	4058	6845	10365	2003
64.7	3921	4364	7178	11099	2004
64.7	4434	5732	8141	12575	2005
59.7	5583	5817	8274	13857	2006
56.6	5650	5911	7379	13029	2007
58.0	5766	4073	7977	13743	2008
55.4	6419	6422	7959	*14378	2009

* تقديري

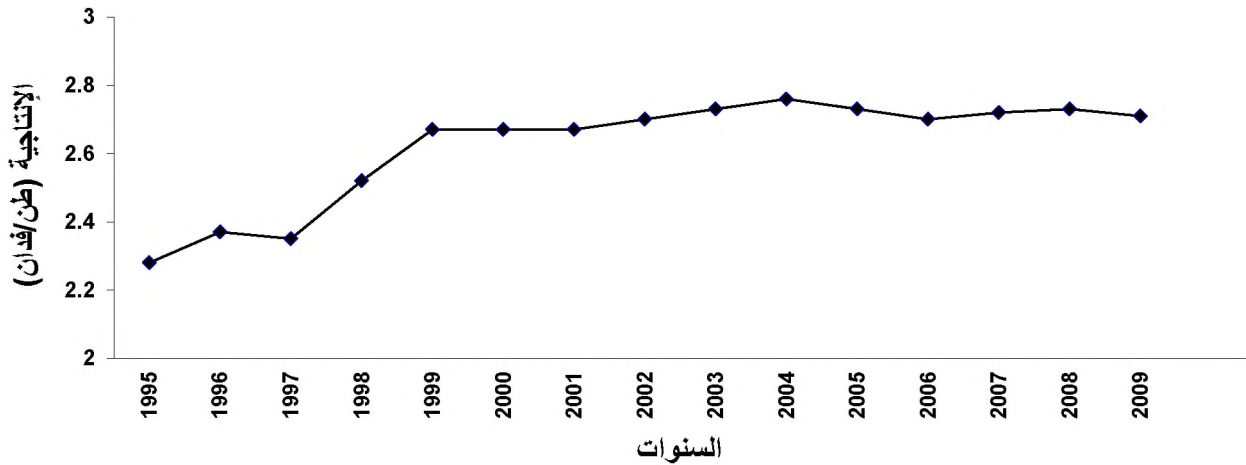
المصدر: جمعت وحسبت من جدولي (1) و(14).

ملحق الأشكال

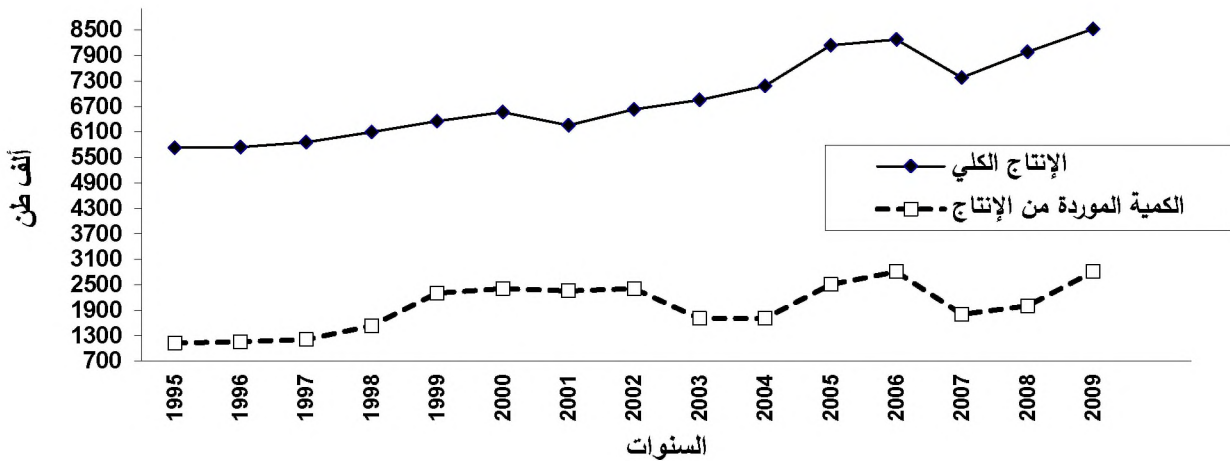
شكل (1) تطور المساحة المزروعة بمحصول القمح خلال الفترة (2009-1995)



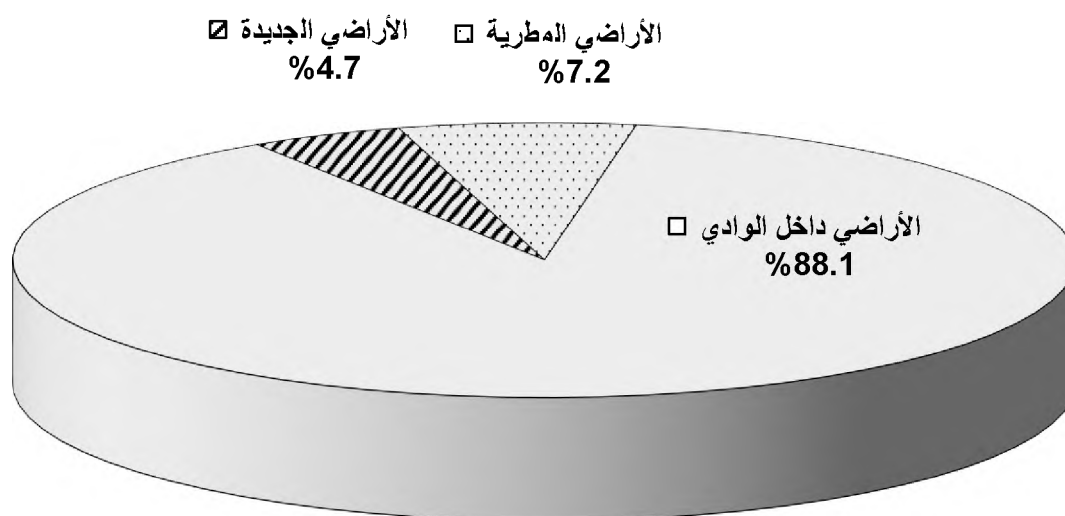
شكل (2) تطور إنتاجية فدان القمح خلال الفترة (2009-1995)



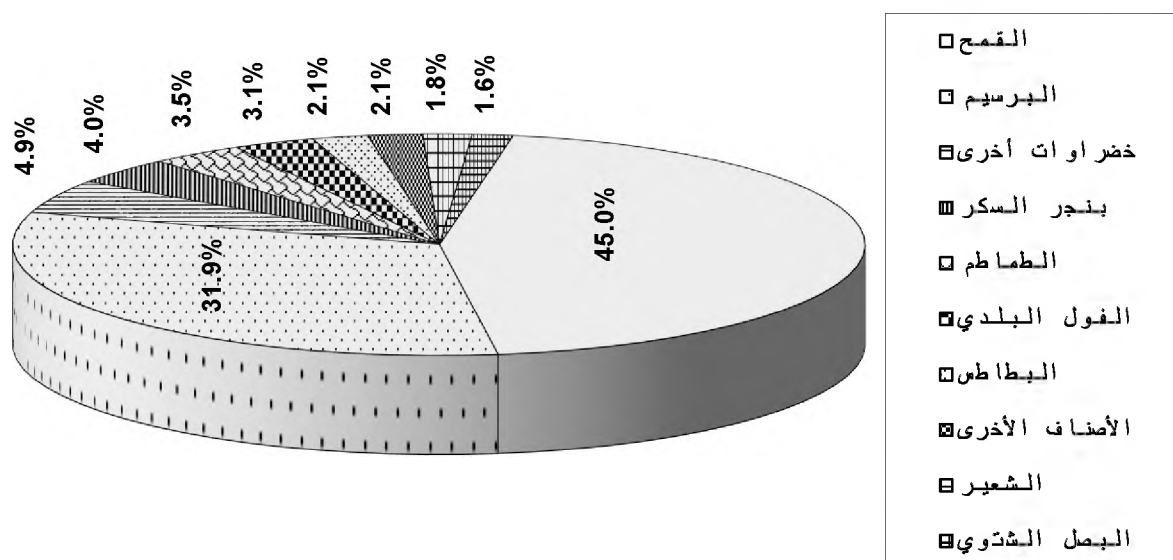
شكل (3) تطور الإنتاج والكمية الموردة من إنتاج القمح خلال الفترة (2009-1995)



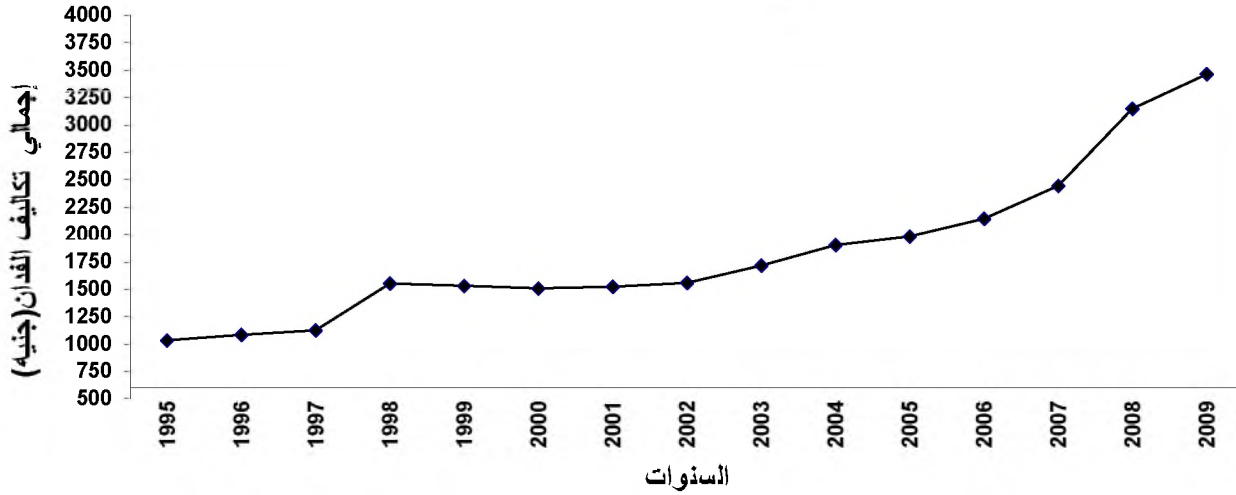
شكل (4) النسبة المئوية لمساحة الأراضي الجديدة والمطرية والأراضي داخل الوادي المزروعة بالقمح عام 2009



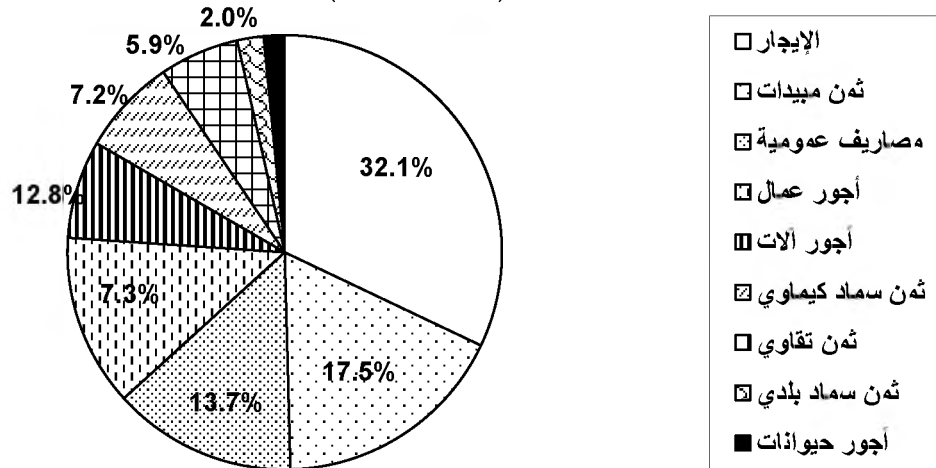
شكل (5) الأهمية النسبية لمساحة الحصلات الشتوية كمتوسط الفترة (2009-2007)



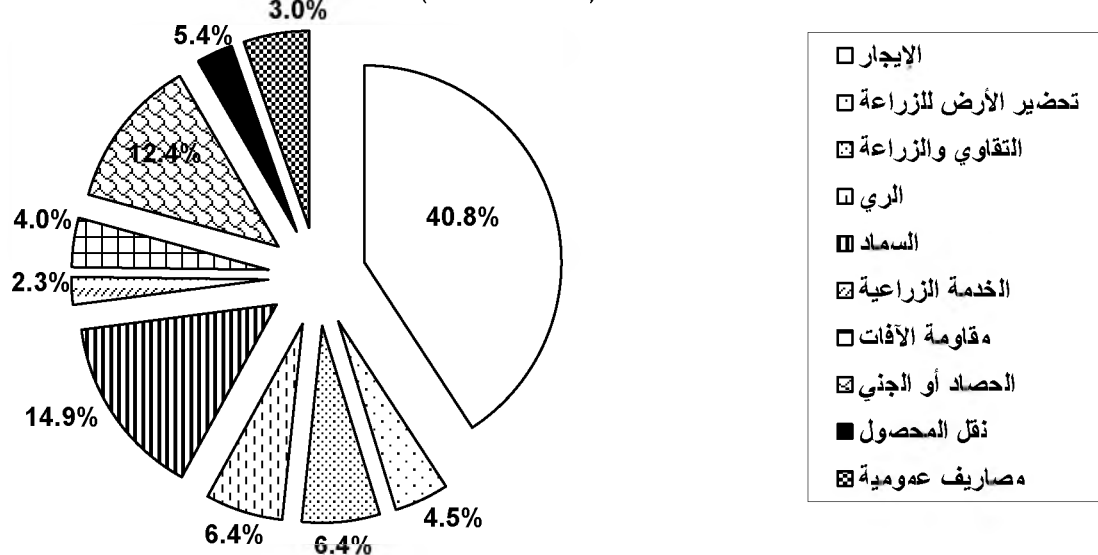
شكل (6) تطور إجمالي تكاليف فدان القمح خلال الفترة (1995-2009)



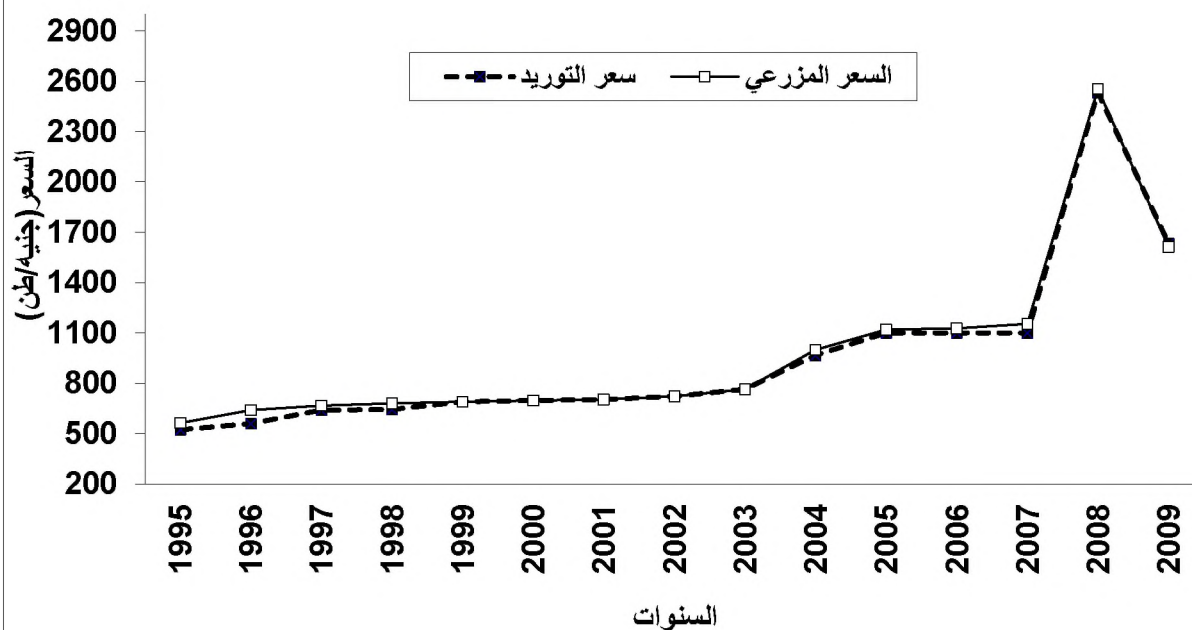
شكل (7) الأهمية النسبية لبؤود تكاليف فدان القمح طبقاً لبؤود مستلزمات الإنتاج كمتوسط للفترة (2007-2009)



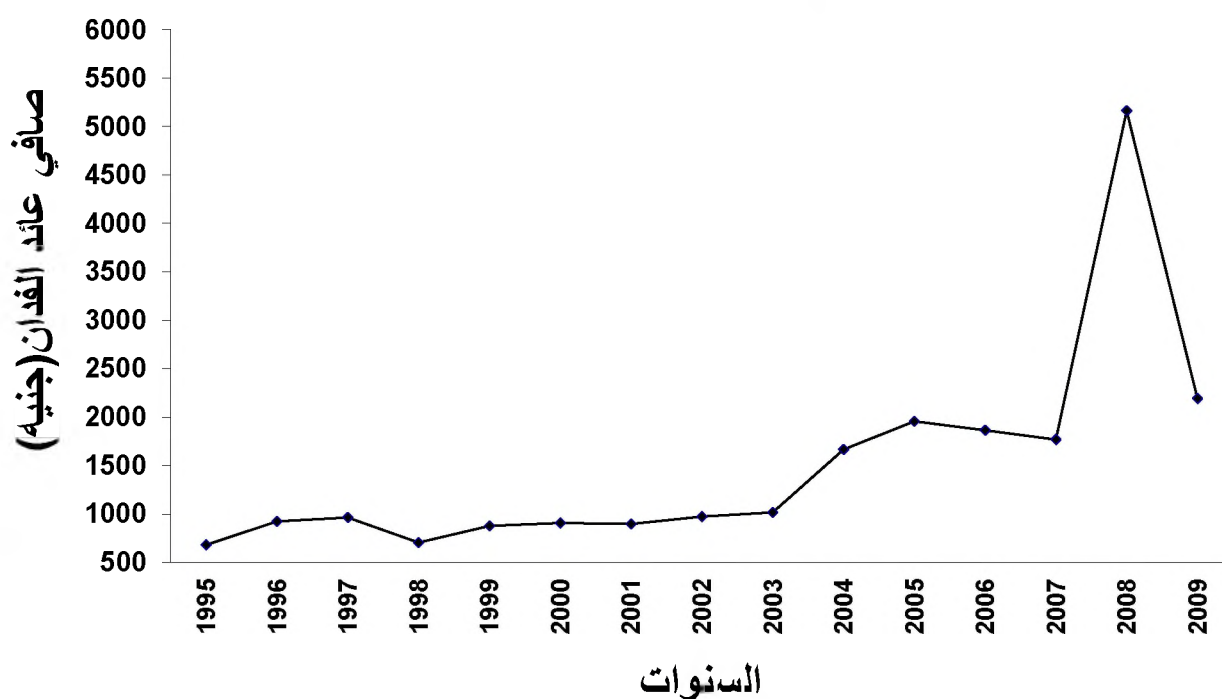
شكل (8) الأهمية النسبية لبؤود تكاليف فدان القمح طبقاً لبؤود العمليات الزراعية كمتوسط للفترة (2007-2009)



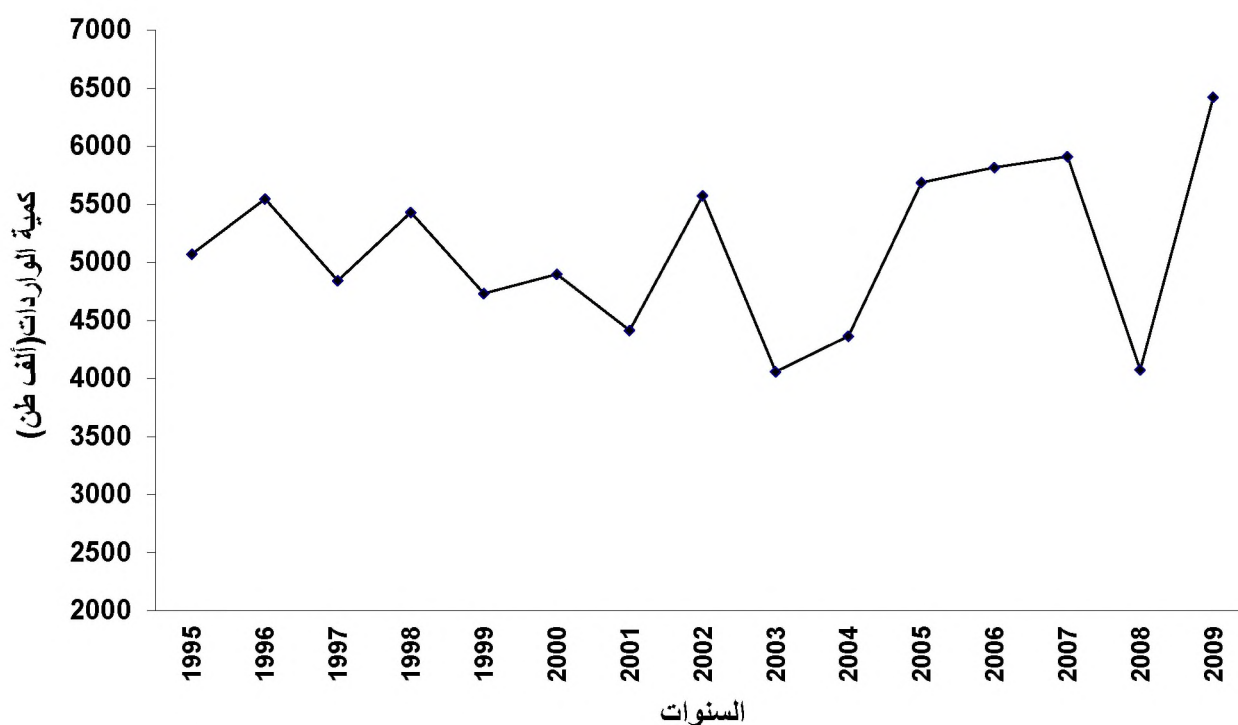
شكل (9) تطور السعر المزرعي وسعر توريد القمح خلال الفترة (2009-1995)



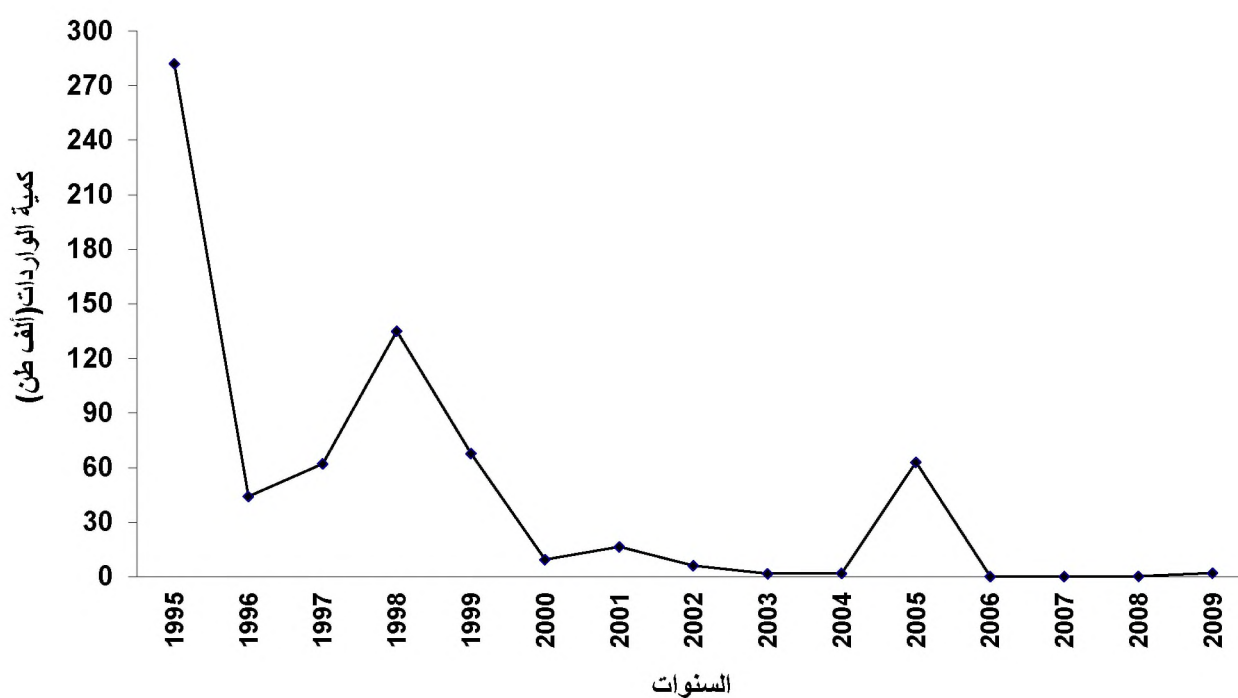
شكل (10) تطور صافي عائد فدان القمح خلال الفترة (2009-1995)



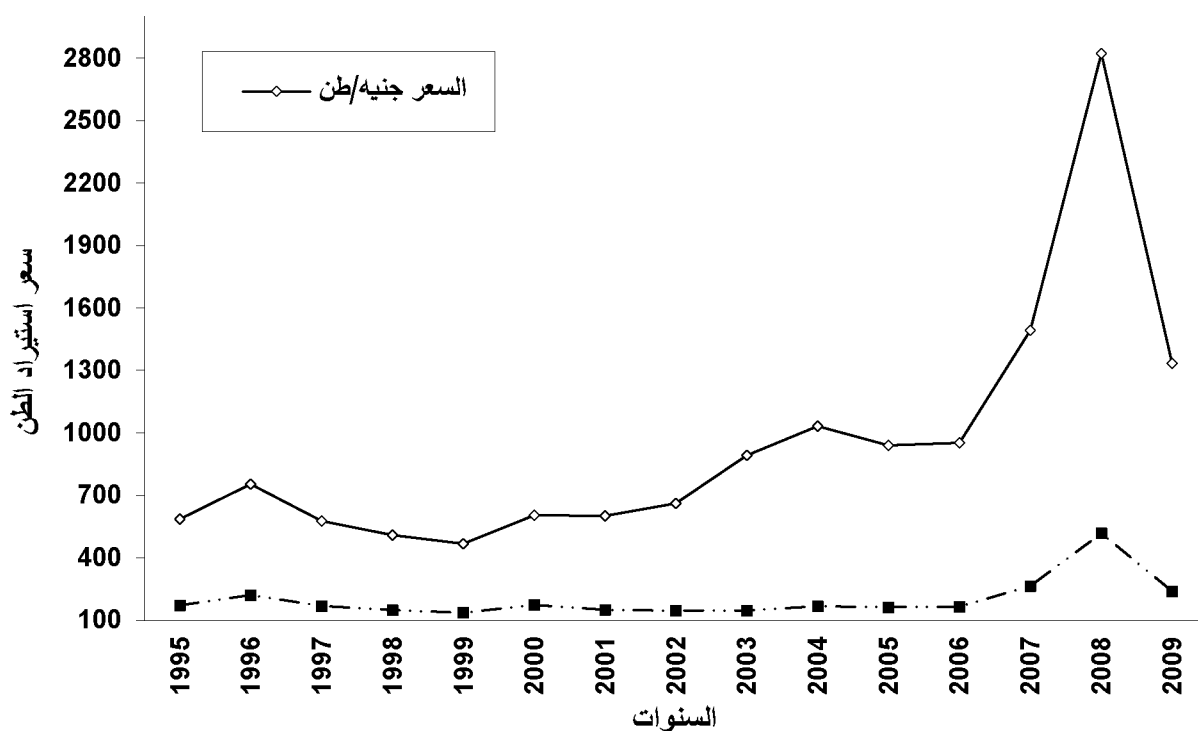
شكل (11) تطور كمية الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (1995-2009)



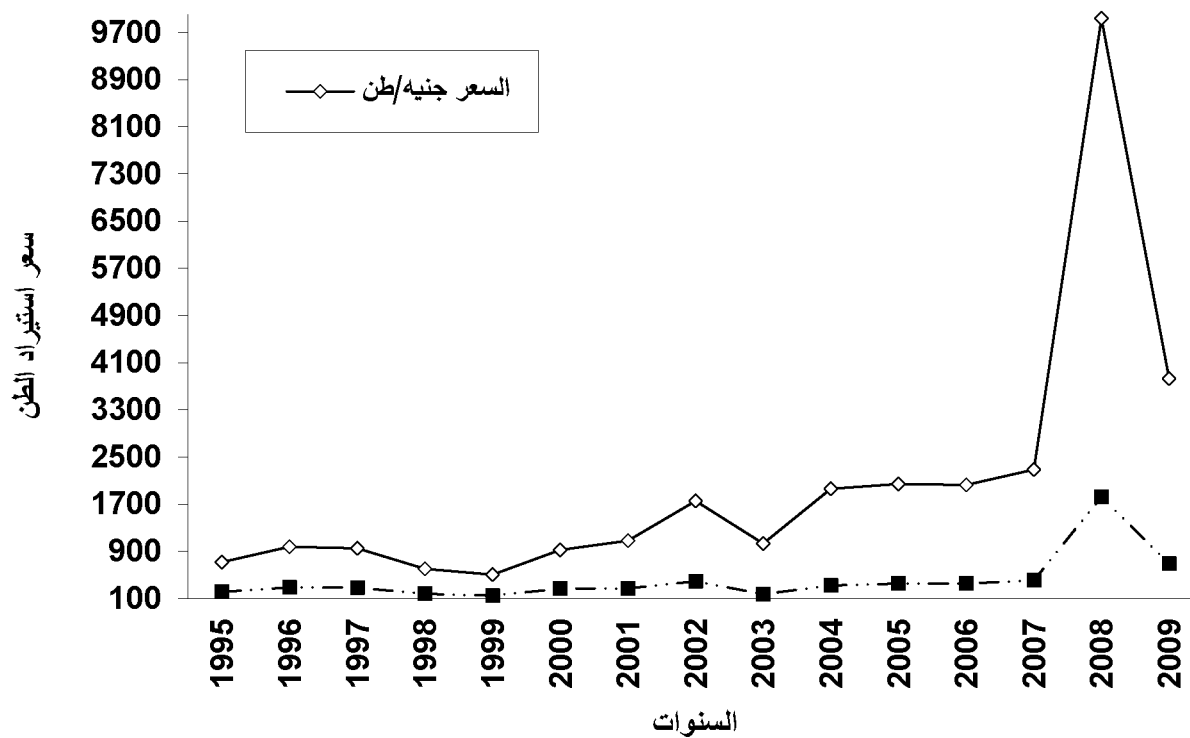
شكل (12) تطور كمية الواردات المصرية من دقيق القمح خلال الفترة (1995-2009)



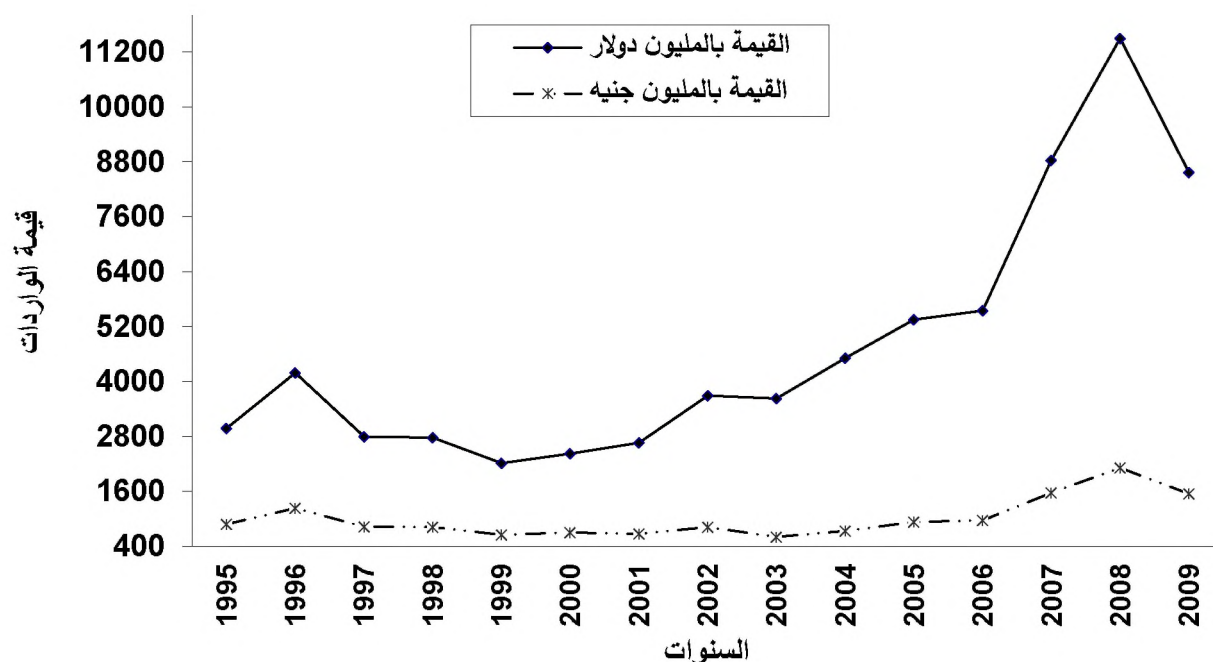
شكل (13) تطور سعر استيراد طن القمح خلال الفترة (2009-1995)



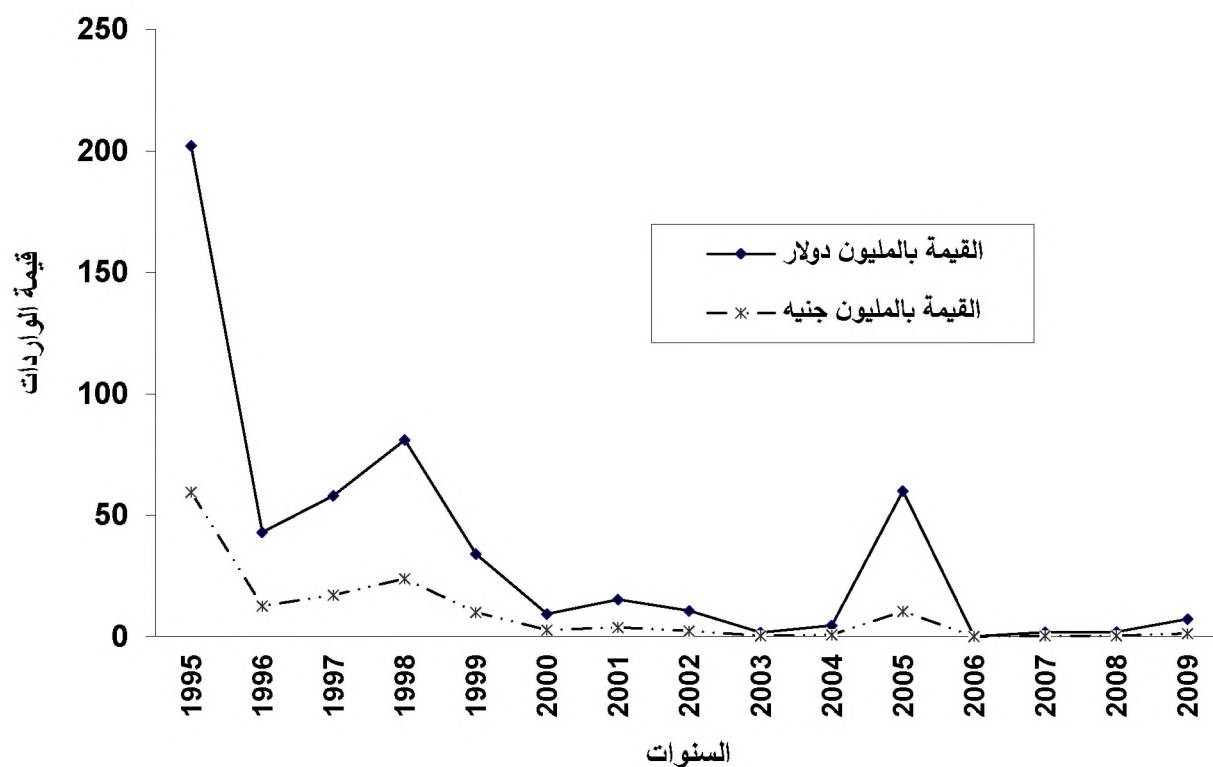
شكل (14) تطور سعر استيراد طن دقيق القمح خلال الفترة (2009-1995)



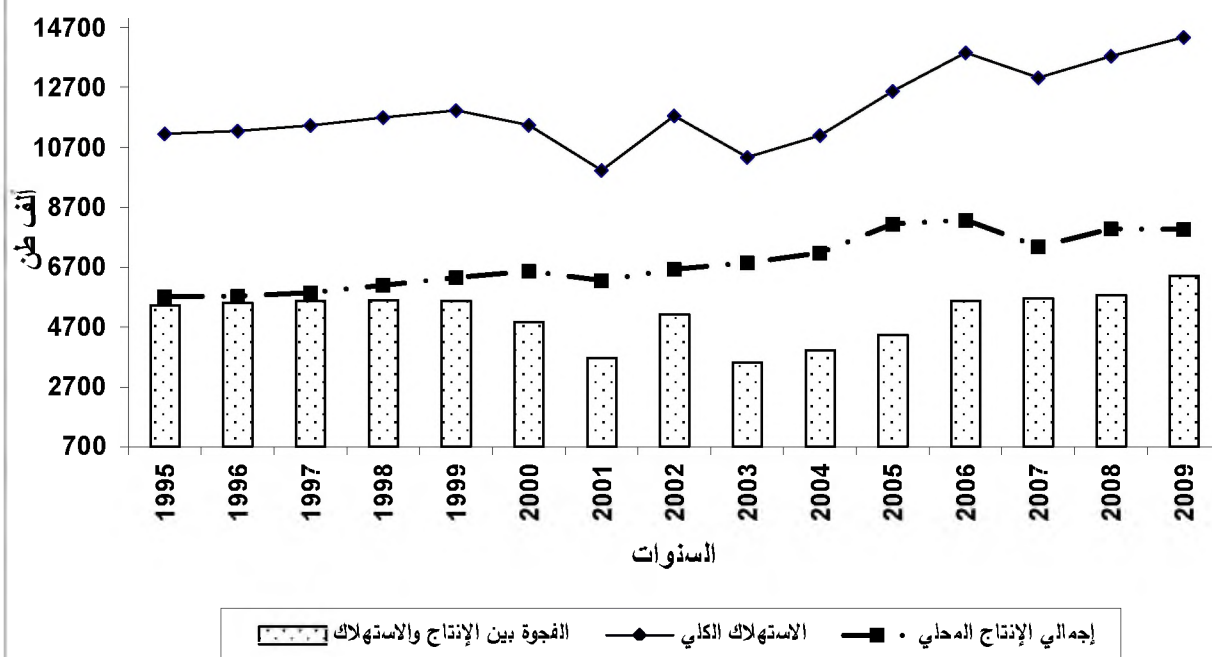
شكل (15) تطور قيمة الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (2009-1995)



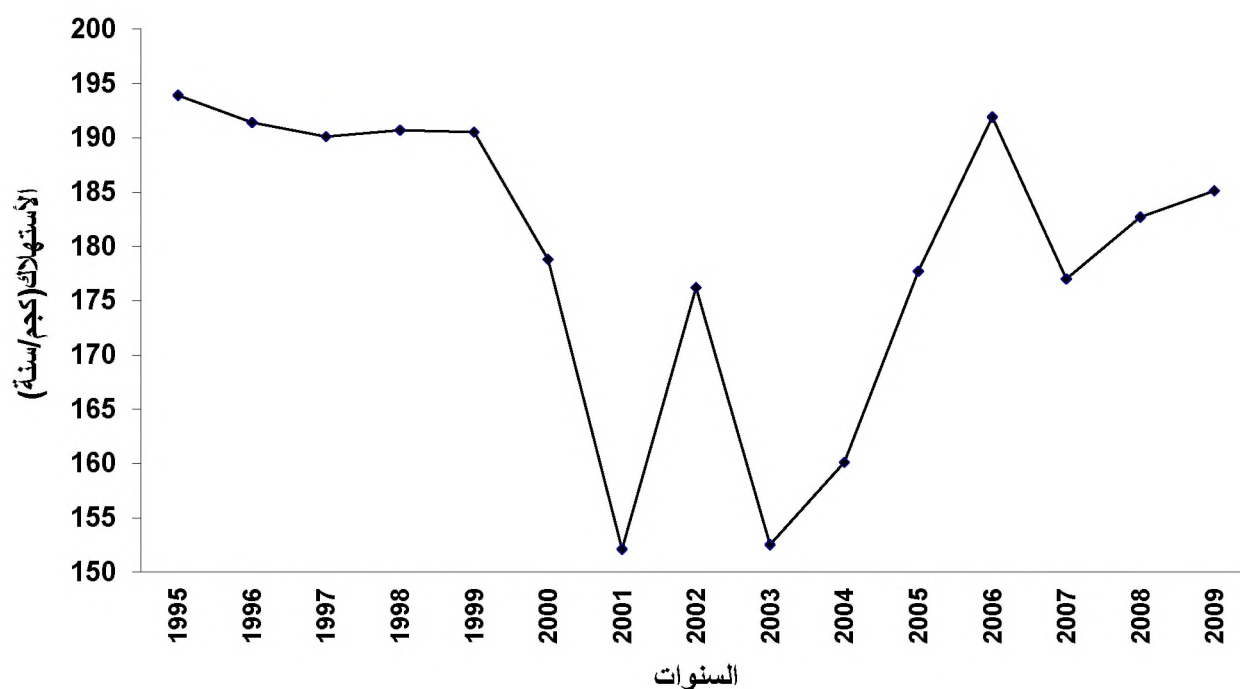
شكل (16) تطور قيمة الواردات المصرية من دقيق القمح خلال الفترة (2009-1995)



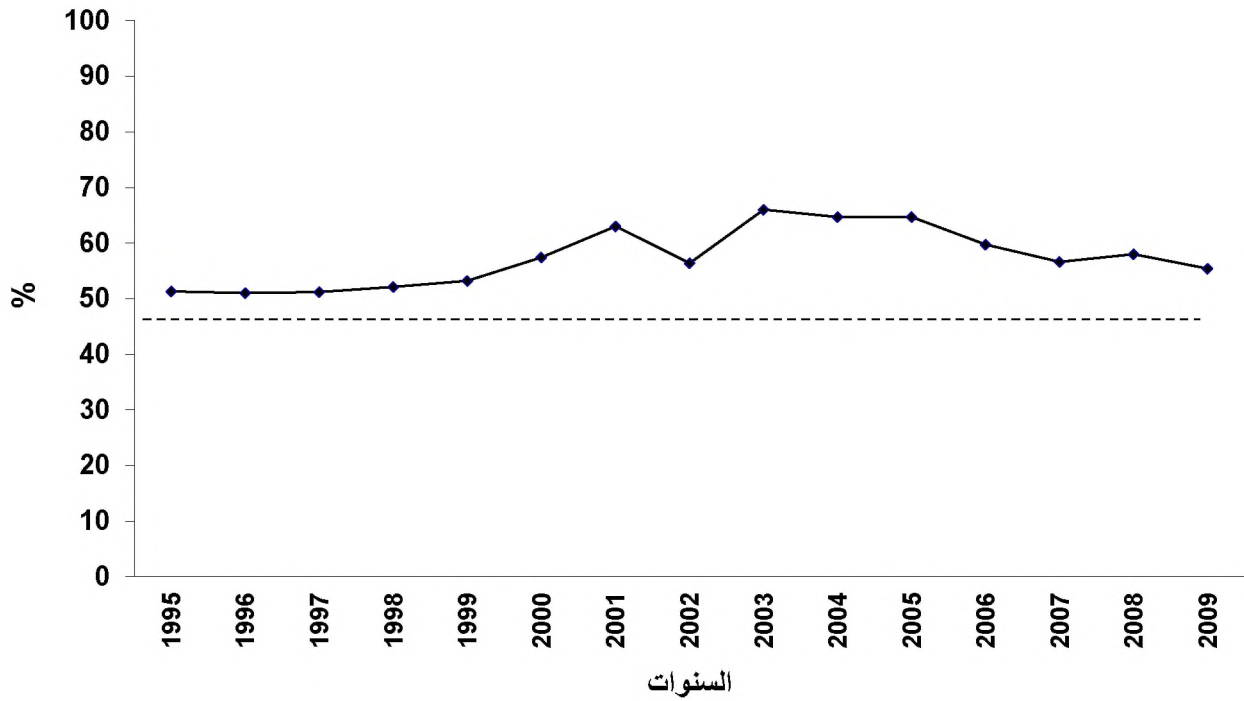
شكل (17) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي من القمح والفجوة بينهما خلال الفترة (1995-2009)



شكل (18) تطور متوسط الاستهلاك الفردي السنوي للقمح خلال الفترة (1995-2009)



شكل (19) تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (1995-2009)



شكل (20) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي من القمح وإجمالي كمية واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (1995-2009)

